تقييم الإعلاميين لأخلاقيات المهنة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية

دراسة مسحية

د/ أميرة محمد سيد احمد (*)

مقدمة:

تعد الأزمات جزءًا لا يتجزأ من واقع الحياة المعاصرة، سواء أكانت على المستوى المحلي أم الإقليمي أم الدولي، فلقد بات المجتمع المصري يقاسي منذ ثورة 25 يناير 2011 م حتى يومنا هذا العديد من الأزمات الداخلية على كافة المستويات التي امتدت بدورها لتشمل شتى المجالات كالمجال السياسي، والاقتصادي، والأمني، والديني، والاجتماعي، وانعكست آثار تلك الأزمات على الفرد والمجتمع والدولة كل على حده.

حيث جعلت تلك الأزمات مصر محط أنظار مختلف الدول ومحل اهتمام مختلف الوسائل الإعلامية ؛ نظرًا لمكانتها الاستراتيجية ودورها القيادي والمحوري في المنطقة العربية ؛ ولما تشكله من مكانة وقوة سياسية على مختلف الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية، فقد شكلت الأزمات المصرية مادة ثرية وخصبة استندت عليها وسائل الإعلام، وحظيت بتغطية إعلامية مكثفة من قبل وسائل الإعلام المختلفة سواء المصرية منها أو العربية والدولية، كما لاقت اهتمامًا واسعًا بالغ النطاق من قبل المواقع الإخبارية سواء أكانت عربية أم أجنبية كموقع الجزيرة الإخباري نت، و CNN، و BBC، ومحيط، وموقع العربية نت، وموقع قناة الحرة، وموقع إيلاف، وموقع شبكة الأخبار العربية، وموقع سكاي نيوز عربي، وغيرها من المواقع الإخبارية.

(*) المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة دمياط

وتستدعي الأزمات نوعية مختلفة من المعالجة والتغطية الإعلامية تتجاوز الخطاب الرسمي والبيانات المنمقة القائمة على المبالغات[1]، حيث تشكل الأزمات والحروب في معظم الأحيان تداعيات كبيرة وتحديات جسيمة لوسائل الإعلام ؛ نظرًا لاختلاف ظروف الحرب والأزمات عن الأزمات المعتادة التي تمر بها البلاد، والتي عادة ما تتميز بالرهانات الكبيرة وباختلاف في الأطروحات ووجهات النظر، ناهيك عن المصالح المتشابكة والمتضاربة بين الدول، فضلًا عن تداخل عوامل الذاتية والمصالح الوطنية مع المهنية والموضوعية، حيث يحرص الصحفيون حينها علي إنجاح السياسة الوطنية لبلدهم [2].

وقد تؤدي المواقع الإخبارية في وقت الأزمات أدوارًا مركبة تتعمد المبالغة وتمارس نوعًا من التحيز المقصود والتضليل المتعمد في التغطية والتسييس والتلاعب في وصف الأزمات، والوقوع أحيانًا في فخ التشخيص الإعلامي تبعًا لأيديولوجية الموقع، وملكيته، وتوجهه السياسي، مما يزيد من تأزم الأزمات، ففي ظل فوضى النشر الإلكتروني، صار التزام وسائل الإعلام الإلكترونية بالأخلاقيات المهنية الإعلامية من: (المصداقية، والحيادية، والموضوعية، والتوازن، والالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية، والإنصاف، والتعددية، والدقة، وعدم اختراق الخصوصية فضلًا عن الاستقلال عن أهداف وتوجهات وتطلعات الجهة المالكة للموقع، وعدم الخضوع لأية ضغوط من أي طرف من الأطراف) صار يمثل تحديًا كبيرًا، فقد تتحول تلك المواقع في وقت الأزمات إلى وسائط لإثارة الفتنة والشائعات والأكاذيب وإفشاء الأسرار التي تسيء إلى أمن الدولة وانتهاك خصوصية الأفراد والترويج لمبادئ وأفكار معينة لحساب جهة ما، لخلق البلبلة وعدم الاستقرار في المجتمع بشكل يؤثر سلبًا على الأمن القومي للبلاد، وذلك ببث المعلومات الخاطئة بدلًا من تبصير متصفحيها وتوعيتهم بحقائق الأمور .

وتثير التقنيات الرقمية عددًا من التحديات الأخلاقية والمهنية الشائكة والمثيرة للقلق بالنسبة للصحفيين والإعلاميين[3] ؛ فأخلاقيات تغطية المواقع الإخبارية للأزمات

تتطلب ضرورة تجنب الذاتية في نقل الوقائع، بمعنى توخي الدقة والأمانة في نقل المعلومات دون النزوع للآراء الشخصية أو للشائعات، وعرضها بكل مصداقية وموضوعية وحيادية ومراعاة للضوابط الأخلاقية والمهنية ومبادئ المسئولية الاجتماعية في التغطية، والإحاطة بمفردات الأزمة، ورصد مسارها وأبعادها المختلفة، ودراسة العوامل التي أدت للأزمة، والنتائج المترتبة عليها، والقوى الفاعلة، والظروف المحيطة بها، واقتراح حلول لها ؛ لمنع تكرارها أو حدوث أزمة مشابهة لها، وتوضيح أماكن الخلل والقصور من جهة أخرى بغرض إشباع حاجة الجمهور للمعلومات، فضلًا عن قبول متصفحيها بصحتها، وهذا يتطلب مجموعة من الإعلاميين المتخصصين – في فن إدارة الأزمات - يعملون وفق خطة متكاملة لتحديد فحوى الرسائل الإعلامية الموجهة أثناء الأزمات وأشكالها، أي أن تلك المواقع عليها أن تقدم نفسها كوسيلة إعلامية تتبنى مختلف الآراء والاتجاهات بهدف تثبيت مصداقيتها وموضوعيتها في التغطية الإعلامية ؛ حيث يعتمد نجاح العمل الإعلامي على عدة عناصر أهمها الموضوعية والمصداقية اللتين تكفلان إيصال المادة الخبرية بصيغة يمكن التأكد من صحتها وتصديقها[4].

وهذا ما يجعل البعد الإعلامي لأية أزمة محوريًا واستراتيجيًا،لأن وسائل الإعلام هي التي توفر المعلومات والتعليقات والتحليلات ووجهات النظر عن الأزمة للجمهور حتى يأخذ موقفه منها، وبالتالى يبلور رأيه حولها[5].

لذا فقد أثارت تلك المتغيرات مجموعة من التساؤلات حول مشكلة الدراسة في تحديد مدى التزام المواقع الإخبارية العربية بالأخلاقيات المهنية في تغطيتها للأزمات التي يعاني منها المجتمع المصري من وجهة نظر الإعلاميين المصريين، بمعنى هل لتلك المواقع القدرة علي التعامل مع الأزمات المصرية بحيادية ومصداقية وموضوعية وحرفية وشمولية في عرض كافة وجهات النظر، ودون الاقتصار على وجهة النظر المؤيدة لسياسية الموقع وأجندته، واستضافة المحللين والمتخصصين في طرح تلك الأزمات على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية، ومراعاة مبادئ مسئوليتها

الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية تجاه المجتمع المصري التي نصت عليها عدد من مواثيق الشرف المهنية الإعلامية، أم أنها تفتقد إلى خطط إدارة الأزمات ؟ مما يوقعها في ارتباك وتدنٍ لمهنيتها لدى متصفحيها .

مشكلة الدراسة :

انطلاقًا من أن التغطية الإعلامية للأزمات تشكل تحديات كبيرة لوسائل الإعلام - لاسيما الإلكترونية منها - حيث تتداخل فيها العديد من العوامل منها : المهنية، وملكية الموقع، وأيديولوجيته، والمصالح القومية، واتجاهات وسياسات الجهة الممولة أو المالكة للموقع التي تؤثر على جوانب المعالجة الإخبارية لها بما يخدم أهدافه، ومن منطلق أن إمداد الجمهور بالمعلومات الدقيقة وكسب ثقة الجمهور في التغطية من أولويات العمل الإعلامي الناجح، في ضوء ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في تقصي مدى رضا الإعلاميين عن مستوى الأخلاقيات المهنية للتغطية الإعلامية للأزمات المصرية في المواقع الإخبارية العربية .

الإطار النظرى للدراسة :

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وتعد تلك النظرية من النظريات التي تقدم تفسيرات ومبادئ لهذه الدراسة، حيث يمكنها الاستفادة من الأفكار الأساسية التي طرحتها النظرية، والتي اهتمت بتحديد الوظائف والأدوار التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام للمجتمع، وتحديد المعايير الرئيسية للأداء الإعلامي، إضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوك الإعلاميين في أداء واجبهم الوظيفي[6]، حيث إنها تعد إحدى النظريات التي صنفها" ماكويل" لتفسير الممارسات الإعلامية داخل المجتمع، والتي تؤكد فيها على حرية وسائل الإعلام في مقابل التزاماتها بمسئوليتها نحو المجتمع، وهو ما يسمى بالحرية الإيجابية[7]، فتلك النظرية تستخدم في تقييم الأداء الإعلامي للوسائل الإعلامية [8].

ووفقًا لمبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية فإنه على المواقع الإخبارية تجنب التضليل الإعلامي في تغطياتها للأزمات التي تمر بها مصر؛ لتجنب الجمهور المصرى ومؤسسات الدولة الآثار السلبية الناتجة عن أساليب الإثارة الإعلامية عند تغطيتها لتلك الأزمات، لذا لا بد أن تظل تلك التغطية محكومة بمبادئ أخلاقية وإنسانية ومهنية معينة تأخذ في الاعتبار حق الجمهور في معرفة الحقيقة بدون تزييف أو تشهير ببعض المؤسسات والأشخاص إلى جانب التزامها بالدقة والموضوعية والحيادية والمصداقية والتوزان والتعددية الفكرية والاستقلالية ومراعاة أمن وسلامة المجتمع المصري القومي .

وطبقًا لتلك النظرية فعلى وسائل الإعلام تحمل مسئوليتها ليس فقط تجاه الحكومة وسياساتها، ولكن أيضا تجاه أفراد المجتمع، حيث تقضي بضرورة مراعاتها لأعراف المجتمع وقيمه، فضلًا عن الحفاظ على أمن المجتمع وصيانة مقدراته[9]، ومن هنا يمكننا القول بأن هناك عدة مسئوليات اجتماعية يجب علي الإعلام الالتزام بها، وفي حال عدم الالتزام بها، فمن حق الدولة التدخل للتحقق من قيامه بذلك [10].

وقد حدد "ميرل" ثلاثة مستويات للمسئولية الاجتماعية : فهناك الإطار المهني - ويتم تطبيقه من قبل مؤسسات الصحافة - الذي تحدده الصحافة من خلال مسئوليتها تجاه المجتمع، وهناك الإطار القانوني الذي تحدده الدولة لمسئوليات الصحافة، بالإضافه إلي الإطار الذاتي لمستوى الممارسة المهنية والأخلاقية والذي يحدده الصحفيون أنفسهم.[11]

كما وضع " دينيس ماكويل" مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية المسئولية الاجتماعية، وتتمثل فى الآتى: [12]

- ✓ على وسائل الإعلام مراعاة التزاماتها تجاه المجتمع وأعرافه.
- ✓ ينبغي على وسائل الإعلام معالجة القضايا بحرية ومصداقية، وتنظيم عملها ذاتيًا.

- ✓ لا بد أن تتسم المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام بالمهنية والموضوعية والحيادية.
- ✓ على وسائل الإعلام إمداد الجمهور بالمعلومات الأساسية كافة حول الموضوع المطروح .

ويتصل بالضوابط القانونية والأخلاقية ضرورة احترام وسائل الإعلام لحق الأفراد فى الخصوصية وحماية الآداب العامة، ويقظة الضمير الإعلامي في حدود الإحساس بالقيم المهنية والمسئولية الاجتماعية باعتبارها أحد الحقوق المدنية التي ينبغي على الإعلام المحافظة عليها[13]، ومنع احتكار نشر المعلومات الهامة، بل والحفاظ على الموضوعية من خلال عرض مختلف وجهات النظر حول القضايا المطروحة، التي تخول الجماهير لصياغة الأحكام الخاصة بهم، ورفع مستوى الدقة في التقارير المقدمة [14].

كما اهتمت نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام بالقيم الأخلاقية التي ينبغي أن تحكم عملية تحرير الأخبار " بضرورة احترام خصوصية الأفراد، والحفاظ على سرية المعلومات التي يؤدي كشفها إلى الضرر بسلامة المجتمع واستقراره، وعدم اللجوء إلى الوسائل غير المهنية فى الحصول على المعلومات[15]، والحفاظ على كرامة الإنسان والابتعاد عن الكشف عن أي فساد يهدد سلامة المجتمع، فتعد تلك القيم بمثابة معايير لضبط الممارسات الأخلاقية للمهنيين العاملين في الإعلام [16]، كما اهتمت تلك النظرية بقيم المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة على حد سواء، والتي ينبغي أن تشتمل على الدقة، والصدق، والشمول، والموضوعية بأبعادها المختلفة [17].

ومن هنا فإن نظرية المسئولية الاجتماعية جاءت كمحاولة لإيجاد تحقيق مصالحة بين استقلال الصحافة من ناحية والتزاماتها تجاه المجتمع من ناحية أخرى، إذ يجب على الصحافة القيام بعدة وظائف أساسية في المجتمع، وعليها أيضًا الالتزام بمجموعة من المعايير المهنية، أي أن ملكية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى يجب أن ينظر إليها على أساس أنها نوع من الوكالة العامة[18] .

وتعد الأزمات التي تمر بها الدول مادة ثرية وتربة خصبة لوسائل الإعلام - على اختلافها المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية - لزرع مفاهيمها الإعلامية ونشر مبادئها المنضوية تحت العديد من الشعارات التي ترفعها، حيث تلعب تلك الوسائل دورًا فعالًا في إمداد الجمهور بالمعلومات حول طبيعة تلك الأزمات وتشكيل اتجاهاته نحوها، ولكن الإشكالية تكمن في قدرة تلك الوسائل على نقل المعلومات بكل موضوعية، وحيادية، وشمولية، وتنوع، ودقة، ومصداقية، وتوازن، واستقلالية، وأمانة، وشفافية، ومراعاة الالتزام بالقيم والمبادئ الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية تجاه المجتمع، ومن هنا توظف هذه الدراسة مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية في إطار الدور الذي يجب أن يلتزم به القائمون بالاتصال في المواقع الإخبارية في تغطية الأزمات المتعلقة بالشأن المصري .

الدراسات السابقة :

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة ضرورية لكل بحث علمي مهما كانت طبيعته، ويمكن تناول ما تم التوصل إليه من دراسات قريبة من الموضوع كما يلى :-

1-دراسة عادل الكساسبة (2015) حول : تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية قناة الجزيرة لأحداث مصر (2011-2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية قناة (الجزيرة) لأحداث الثورة المصرية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، وبالاعتماد على أداة الاستبيان التى طبقت على عينة من العاملين فى المؤسسات الإعلامية فى عمان، وتوصلت لعدة نتائج مفاداها : وجود اختلاف فى وجهات نظر الإعلاميين حول طبيعة التغطية فى قناة الجزيرة لأحداث الثورة المصرية، كما توصلت إلى وجود اختلاف فى وجهات نظر الإعلاميين حول مدى توفر المعايير المهنية فى التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة للثورة وما أعقبها من أحداث[19].

2- دراسة أيمن بربك (2014) حول: مصداقية المواقع الإخبارية كما تراها النخبة في مصر : دراسة تقويمية لأخلاقيات الممارسة المهنية بالتطبيق على انتخابات الرئاسة 2014

استهدفت الدراسة رصد اتجاهات النخبة المصرية نحو مصداقية تغطية المواقع الإخبارية المصرية- بتوجهاتها المختلفة - لانتخابات الرئاسة المصرية 2014م ، إضافة إلى التعرف على مدى التزامها بأخلاقيات الممارسة المهنية، باستخدام منهج المسح، وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت لعدة نتائج مفاداها :- انخفاض تقييم النخبة لمدى التزام المواقع الإخبارية المصرية بالمصداقية وأخلاقيات الممارسة المهنية خاصة فيما يتعلق بالمواقع الإخبارية الحكومية، تليها المواقع الحزبية، وأخيرًا المواقع الخاصة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه النخبة نحو مصداقية المواقع الإخبارية المصرية تبعًا لمستوى تعرضهم، وانتماءاتهم السياسية، ونوعية المواقع التى يتعرضون لها [20].

3-دراسة محمد أشتيوى(2014) الأداء المهني لقناة الأقصى الفضائية في ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الأداء المهني لقناة الأقصى، وتحديد درجة التزامها بتطبيق نظريتي الإعلام الإسلامي، والمسئولية الاجتماعية، إضافة إلى تقييم مستوى الكفاءة الإدارية في إدارة العمل الإعلامي، بالاعتماد على منهج المسح في استقصاء آراء عينة عمدية من النخبة الإعلامية، وتوصلت لعدة نتائج منها : حظيت قناة الأقصى بنسبة مشاهدة عالية كمصدر رئيسى لمعلومات النخبة الإعلامية أثناء الأزمات الفلسطينية، كما ترى النخبة الإعلامية أن معالجة القناة للأزمات اتسمت بالعمق وبالجرأة في طرح أبعاد القضايا المعالجة كافة.[21]

4- *دراسة عبد الرحمن الشامى (2014) حول: اتجاهات النخبة نحو التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمنى*

سعت الدراسة إلى تقصي مدى التزام القنوات الفضائية العربية واليمنية بأسس الممارسة المهنية أثناء تغطيتها لانتفاضة الشباب اليمني، باستخدام منهج المسح، وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسب اهتمام النخبة اليمنية بمتابعة أخبار الانتفاضة، كما كشفت الدراسة عن تدني مستوى ثقة النخبة في وسائل الإعلام، وتأثير ملكية القناة وتوجهها السياسي في تحديد الموضوعات التي يتم مناقشتها وأسلوب النقاش، كما تفوقت القنوات الفضائية العربية على القنوات اليمنية فيما يتعلق بمهارات الإعداد والإخراج وأخلاقياتها، كما اتسمت قناة سهيل والقنوات اليمنية الحكومية، بعدم الالتزام بعناصر المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر معظم المبحوثين[22].

5- *دراسة هاجر السعداوى، محمود لطفى(2013) حول: اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصرى : دراسة ميدانية*

هدفت الدارسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة -الأكاديمية والإعلامية - نحو أخلاقيات التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية المصرية لأزمة الدستور، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت لعدة نتائج لعل من أهمها :

تفوق الفضائيات الخاصة على الحكومية والحزبية فيما يتعلق بمهنية الإعداد وأخلاقياته ، كما أظهر المبحوثون ضعف التزام الفضائيات على اختلافها بمهنية التقديم وأخلاقياته ، بينما تفوقت الفضائيات الحكومية على الخاصة والحزبية فيما يتعلق بمهنية وأخلاقيات المسئولية الاجتماعية بفارق كبير.[23]

6- *دراسة سعود نايف (2012) حول: تغطية القنوات الفضائية الكويتية لانتخابات مجلس الأمة الكويتى الرابع عشر من وجهة نظر العاملين فى الوسط الإعلامى الكويتى : دراسة ميدانية*

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية التليفزيونية لانتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر من حيث الموضوعية والحيادية والشمولية، باستخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على أداة الاستبيان، وتوصلت لعدة نتائج منها : إعطاء الإعلاميين تقديرًا أفضل لعنصري الموضوعية والشمولية في تغطية التليفزيون الكويتي للانتخابات، بينما لم تحظي التغطية المتعلقة ب(السرعة والفورية) بمثل هذا التقدير، كما أظهرت نتائج اختبار فروض الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين لمهنية القنوات التليفزيونية الكويتية تبعًا (للنوع، ولسنوات الخبرة، وللفئة العمرية)[24].

7- محمد علوان (2011)، تقويم الأداء المهنى للقنوات الإخبارية العربية دراسة لآراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لقنوات(الجزيرة، والعربية، والنيل للأخبار) : دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية وتحديد درجة التزامها بمبادئ المسئولية الاجتماعية في أدائها الإخباري، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:- تصدر قناة العربية المرتبة الأولى من حيث تمتعها بدرجة مصداقية وحيادية عالية مقارنة بالقنوات الإخبارية الأخرى كما تراها النخبة الإعلامية العراقية، كما تباينت آراء أفراد النخبة بشأن تقييم التوجه العربي في أداء القنوات الإخبارية [25].

8- دراسة Mohammad Mahroum (2011) Keen Observers: How Jordanian Journalists of Today and Tomorrow see Al-Jazeera's Coverage of the Arab Spring of 2011

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الصحفيين وطلبة الصحافة في الأردن حول مدى موضوعية قناة الجزيزة أثناء تغطيتها للثورات العربية، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها :67% من الصحفيين يعتقدون

بأن قناة الجزيرة انحازت بشكل كامل إلى الشعوب العربية الثائرة، وأن هذا الانحياز لم يؤثر على مهنية القناة، وفي المقابل اعتقد 33% من عينة الدراسة أن القناة لم تكن موضوعية لسعيها إلى تنفيذ أجندة سياسية خاصة مرتبطة بالنظام القطري، كما توصلت إلى أن القناة لعبت - عبر تغطيتها الإخبارية للأحداث- دورًا هامًا ساهم في التأثير على الموقف العربي والدولي الرسمي والشعبي نحو الأنظمة العربية[26].

9- دراسة حنان سليم(2008) حول: اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية

سعت الدراسة إلى تقصي اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية الخمسة ((*NTV, N24, CNN, BBC and EuroNews*)) للأزمات العربية، وذلك بالتطبيق على أزمتي : الحصار على غزة، ولبنان ما بعد الحرب، وذلك بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها :- قدرة القنوات الإخبارية الأجنبية على توفير كافة المعلومات عن الأزمات وتقديم خلفيات متعمقة حولها، فضلًا عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات، كالفورية والموضوعية، والمهنية، والتوازن، كما أشارت إلى أن القنوات الإخبارية الأجنبية في إدارتها للأزمة اللبنانية طرحت أطرًا إخبارية مغايرة للأطر الإخبارية المطروحة في القنوات الإخبارية العربية، وتوصلت أيضًا إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد النخبة الألمانية عينة الدراسة من حيث تقييمهم لمدى مصداقية القنوات الأجنبية في إدارتها للأزمات العربية [27].

10- دراسة خالد صلاح(2004) حول: اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع

استهدفت الدراسة رصد اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الإخبارية العربية (النيل للأخبار والجزيرة والعربية) للأزمات العربية، وخاصة أزمتي العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: أن أفراد

النخبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو التزام القنوات الإخبارية الثلاث بالبعد السياسي للهوية العربية خلال إدارتها للأزمات، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصورة الذهنية المنطبعة لدى النخبة عن القنوات الإخبارية الثلاث، حيث ثبت وجود اتجاهات إيجابية نحو المكون المعرفي فضلًا عن المكون الوجداني للصورة المنطبعة عن قناة الجزيرة، فأفراد النخبة يعتقدون أنها توفر قاعدة معلوماتية للرأي العام العربي، وتؤثر في تشكيل مواقفه [28].

11- ***دراسة جيهان يسري(2002) حول : اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب***

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين للأداء الإعلامى لوسائل الإعلام المصرية في معالجتها للأحداث الإرهابية، ومقترحاتهم حول كيفية تفعيل دور الإعلام في محاربة الإرهاب، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضوابط تؤثر في طريقة معالجة موضوعات الإرهاب، ومنها : مراعاة سياسة الدولة ،وعدم إثارة الرأي العام، وعدم الإخلال بالأمن القومي المصري، والالتزام بالسياسة التحريرية، وعرض المعلومات الدقيقة [29].

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض تلك الدراسات وبيان أهدافها ونتائجها ومقارنة ذلك مع مجريات الدراسة الحالية، وبشكل موجز نستنتج الآتي :-

1- أشارت معظم تلك الدراسات إلى قدرة وسائل الإعلام مع اختلافها على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات، وتقديم خلفيات متعمقة حولها، بالإضافة إلى دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو العديد من الأزمات .

2- كما أشارت معظمها إلى عدة ملاحظات حول ابتعاد الإعلام العربي عن المهنية والحيادية في نقل الأزمات والكوارث .

3- أثبتت نتائجها أن هناك مجموعة ضوابط تؤثر على طريقة تغطية وسائل الإعلام للأزمات .

4- أجريت جميع هذه الدراسات على وسائل إعلامية مختلفة (عربية ومصرية وأجنبية)، وهذا التنوع في البيئات الدراسية والتنوع في منهجيات البحث والتحليل من شأنه أن يثري الدراسة الحالية .

5- يعد الاستبيان الأداة المنهجية المستخدمة في غالبية الدراسات، كما تنوعت وتباينت أحجام العينات، وتم تطبيقها على النخبة وبالأخص الإعلامية.

6- كما أشارت معظمها إلى أن معظم وسائل الإعلام العربية أثناء إدارتها للأزمات كانت تسعى إلى تنفيذ أجندة سياسية وأهداف خاصة مرتبطة بنظامها السياسي .

7- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تتحدث عن واقع الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية على اختلافها (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، والدينية) بعد ثورة 30 يونيو 2013م من وجهة نظر الإعلاميين المصريين، وهو ما لم يتم التطرق إليه من قبل من واقع الداراسات السابقة.

غير أنه قد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة فى عدة جوانب أهمها أنها:-

أضافت أبعادًا مهمة في إجراء الدراسة، وفي وضع تصور عام لها، والتحديد الدقيق للمشكلة البحثية، ورصد أهم الجوانب المنهجية، كما ساهمت على المستوى الإجرائي في تحديد نوع العينة المدروسة, فضلًا عن تصميم استمارة الاستبيان، وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها انطلاقًا من عدة اعتبارات تتمثل في الآتي :-

1- تقدم هذه الدارسة تقييمًا للأداء الإخباري وتقيس مدى المصداقية والحيادية والمسئولية الاجتماعية للمعالجة الإعلامية لعدد من المواقع الإخبارية تجاه الأحداث والأزمات المصرية المختلفة، وتتمثل أهمية ذلك في محاولتها الكشف عن توجهات السياسة الإعلامية لتلك المواقع في إطار معالجتها لتلك الأزمات المصرية المختلفة وفقًا لما تفرضه الأزمة من قوة في الأحداث وتطور في مسارها.

2- إن تقصي الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية من شأنه إبراز جوانب الضعف والقصور في التغطية، والتنبيه على ضرورة تلافي ذلك في الممارسات المستقبلية للارتقاء بالممارسة الإعلامية المهنية ومراعاة جوانبها الأخلاقية عند تغطيتها للأزمات، وبالتالي يمكن الاستفادة من نتائجها في زيادة كفاءة تغطية الإعلام الإلكتروني للأزمات .

3- لأن تفاقم الأزمات المصرية التى يعاني منها المجتمع المصرى في مختلف المجالات سواء أكانت سياسية، أم اقتصادية، أم أمنية ،أم اجتماعية، أم دينية، جعلها تتبوأ مكانة مهمة لدى الأجندة الإعلامية للمواقع الإخبارية، مما استدعى إلى التعرف على أخلاقيات مهنية تلك التغطية.

4- محاولة لسد الفجوة المعرفية في المكتبة الإعلامية العربية المتخصصة في تعميق المعرفة والوعي لرصد واقع الأخلاقيات المهنية في معالجة الإعلام الجديد للأزمات والصراعات ومتابعتها، وتحديدًا في هذه المرحلة التي يشهد فيها العالم العربي العديد من الأزمات والكوارث .

5- لانعكاس مصداقية تلك التغطية ومهنيتها على درجة الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي للمجتمع المصري وعلى كيانه وأمنه القومي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين المصريين لمستوى الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على : -

1- معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات المصرية في المواقع الإخبارية العربية.

2- رصد ترتيب المواقع الإخبارية العربية التي حرص المبحوثون على متابعة تغطيتها للأزمات المصرية .

3- الكشف عن درجة حيادية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية .

4- رصد مستوى مصداقية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية .

5- رصد المعايير التي تجعل تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات أكثر مهنية من وجهة نظر المبحوثين.

6- تقييم المبحوثين للقواعد المهنية والأخلاقية الحاكمة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية .

7- تقييم المبحوثين لمستوى التزام تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية بمبادئ المسئولية الاجتماعية والإنسانية .

8- صياغة رؤى مستقبلية تسهم في وضع رؤية لأسس الممارسة الإعلامية الأخلاقية لتطوير أداء الأخلاقيات المهنية للتغطية الإعلامية الإليكترونية للأزمات من وجهة نظر المبحوثين.

تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة إلى طرح عدد من التساؤلات التي تقيس الإجابة عليها تقييم الإعلاميين المصريين لواقع الأخلاقيات المهنية لتغطية الأزمات المصرية في المواقع الإخبارية العربية، ويمكن اختصار هذه الأسئلة في الآتى:-

1- ما معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية؟

2- ما أهم المواقع الإخبارية العربية التي حرص المبحوثون على متابعة تغطيتها للأزمات المصرية ؟

3- ما معدل حيادية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية من وجهة نظر المبحوثين ؟

4- ما مدى مصداقية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية ؟

5- هل ساهمت تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية في زيادة إلمام المبحوثين بما يعانيه المجتمع المصرى من أزمات ؟

6- أي المعايير التي تجعل تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات أكثر مهنية من وجهة نظر المبحوثين؟

7- ما تقييم المبحوثين لمستوى الأداء المهني والأخلاقي لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية ؟

8- ما تقييم المبحوثين لدرجة التزام المواقع الإخبارية بمبادئ المسئولية الاجتماعية والإنسانية في تغطيتها للأزمات المصرية ؟

9- ما مقترحات المبحوثين لتطوير الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات ؟

فروض الدراسة :

تقوم الدراسة على اختبار الفروض الرئيسية التالية :-

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين زيادة معارفهم بالأزمات.

الفرض الثانى : توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين المتغيرات الديموغرافية (السن، النوع، سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، مجال العمل).

الفرض الثالث : يختلف تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية باختلاف المتغيرات التالية (نوع الأزمة - معدل المتابعة – الموقع – معدل مصداقية التغطية – معدل الحيادية - الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية).

نوع الدراسة :

وفقًا لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية الكمية التي تستهدف رصد تقييم الإعلاميين المصريين لأبعاد الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، وتمتد مجالاتها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتفسيرها وتحليلها، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة محل البحث .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على توظيف منهج المسح الإعلامي باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسة في استقصاء آراء عينة من الإعلاميين المصريين لتحديد مستوى الأخلاقيات المهنية للتغطية الإخبارية للأزمات المصرية في المواقع الإخبارية العربية من خلال رصد مصداقيتها وحياديتها وتقويم أدائها المهني والأخلاقي، ومسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المصري، واستخلاص آليات واضحة لتطوير الأداء الإخباري من الناحية (المهنية والأخلاقية) في تغطيتها للأزمات بهذه المواقع مستقبلًا.

أداة جمع البيانات:

في إطار منهج المسح اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم تقسيمها إلى عدة محاور لتلبية المطالب البحثية المتمثلة في الإجابة

عن تساؤلات الدراسة وفروضها بعد أن تم تحكيمها علميًا، وتمثلت تلك المحاور في قياس معدل متابعة تغطية الأزمات المصرية من خلال المواقع الإخبارية العربية، أهم المواقع التى تم الاعتماد عليها في تغطيتها للأزمات المصرية، كما تضمنت قياس الإعلاميين لمستوى مصداقية وحيادية تغطية تلك المواقع للأزمات، ومقياس يستهدف تقييم التناول المهني ومبادئ المسئولية الاجتماعية في تغطية تلك الأزمات باستخدام مقياس خماسي، واقتراحات الإعلاميين لآليات التطوير التي يمكن توظيفها مستقبلًا لتطوير الأخلاقيات المهنية للتغطية الإعلامية للأزمات في المواقع الإخبارية، بالإضافة إلى البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة، وقد تمت صياغة الأسئلة الخاصة بأداة البحث في ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها وفروضها، وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة، والإطار النظري المتمثل في مدخل المسئولية الاجتماعية، وتم ملء الاستمارات من خلال المقابلة المباشرة مع عينة الدراسة، في شهري أكتوبر ونوفمبر2015 م .

مجتمع الدراسة وعينته :

ـــ يتكون مجتمع الدراسة من كافة الإعلاميين العاملين في مختلف وسائل الإعلام المصرية، وقد تم اختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة، بحيث يتم فيها تمثيل الفئات المختلفة للإعلاميين من حيث الجنس والسن ومجال العمل سواء في مجال (الصحف المطبوعة، أو في مجال الإعلام الإلكتروني، أو في مجال الإذاعة، أو في مجال التليفزيون)، وكذلك من حيث المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، للوصول إلى مؤشرات ونتائج حول تقييم الأخلاقيات المهنية للتغطية الإعلامية للأزمات المصرية من قبل العاملين في المجال الإعلامي، وتم تطبيقها بناءً على الأوضاع المتاحة وهي أخذ عينة عمدية من المؤسسات الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، ثم توزيع (150) استبيانة، لكن الباحثة حصلت على ما مجموعه (141) استبيانة، وبعد المراجعة المكتبية للاستمارات النهائية، تم استبعاد (5)

استمارات لعدم استكمال بياناتها، فانتهى التحليل الإحصائي إلى (136) استبيانة فقط، كما هو مبين في الجدول (1) ضمن خصائص العينة .

ويرجع السبب في اختيار تلك الفئة: إلى صلتها المباشرة بالعمل الإخباري بصفة خاصة والإعلامي بصفة عامة وبالتالي لديها القدرة أكثر من غيرها على تقديم رؤية تقويمية جادة وشاملة وموضوعية بشأن التقييم الأخلاقي لمهنية التغطية الإعلامية للأزمات المصرية في المواقع الإخبارية العربية، وذلك بحكم خبرتهم الإعلامية ومتابعتهم لهذه المواقع ومعرفتهم بمهنية العمل الإعلامي وحرفيته، وما تتطلبه أخلاقيات مهنية تغطية الأزمات والصراعات .

سمات عينة البحث :

ويمكن توصيف العينة فى الجدول التالى :-

جدول (1) يوضح البيانات الديموغرافية لعينة البحث

المتغير	التكرار	%
النوع		
ذكر	71	52
أنثى	65	48
السن		
من 20 إلى أقل من 30 سنة	16	12
من 30 إلى أقل من 40 سنة	41	30
من40 إلى أقل من 50 سنة	44	32
من 50 إلى أقل من 60 سنة	27	20
من 60 سنة فأكثر	8	6
المؤهل الدراسي		
متوسط	8	6
جامعى	86	63
فوق جامعي	42	31
مجال العمل		
صحافة مطبوعة	33	24.26
إعلام إلكتروني	45	33.09
إذاعة	37	27.21
تلفزيون	21	15.44
عدد سنوات الخبرة		
أقل من خمس سنوات	33	24.26
من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات	39	28.68
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	35	25.74
أكثر من 15 سنة	29	21.32
المجموع	136	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة معظمهم من الذكور ومن أصحاب الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 40 إلى أقل من50 سنة، ومن العاملين في مجال الإعلام الإلكتروني، ومن أصحاب المؤهلات الجامعية، ومن ذوي الخبرة المهنية بما يترواح بين خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات في مجال العمل الإعلامي، وهذا مؤشر على ارتفاع المستوى التعليمي والمهني لدى أفراد عينة الدراسة إلى حد ما .

اختبار الصدق :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاستبانة طريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى صلاحيتها لموضوع البحث، حيث خضعت لآراء أساتذة محكمين من أساتذة الإعلام والإحصاء [30]***، لمراجعتها منهجيًا وعلميًا لتحقيق أهداف عدة، ومنها، دراسة الشكل العام للاستبيان، ومراجعة الجداول الهيكلية للوقوف على مدى تغطية الأسئلة لأهداف البحث، وقد أبدوا ملاحظات قيمة عن العديد من المسائل الشكلية والمضمونية للاستبيان، كما تم إجراء اختبار قبلي على عينة من مجتمع الدراسة بلغ قدرها ٥ % للتأكد من وضوح أسئلة الاستبيان بصفة عامة وقياسها لما هو مطلوب قياسه ومعرفة الأسئلة التي قد تسبب حرجًا للمبحوث، لإعادة صياغتها بطريقة مناسبة، وبناء على الاختبار القبلي ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب بعض الأسئلة في الاستبيان، كما تم غلق بعض الأسئلة المفتوحة .

اختبار الثبات:

تمت إجراءات اختبار الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستبيان على ٥% من عينة البحث، وذلك بعد أسبوعين من تنفيذ الدراسة الميدانية، وتم حساب معامل الثبات بين الإجابتين عن طريق معامل ثبات ألفا(Alpha Cronbach)، وقد أظهر اختبار كرونباخ ألفا حصول فقرات الاستبيان على معامل ثبات قيمته 84.4%، وهذه قيمة مرتفعة نسبيًا، وهو ما يعد مؤشرًا على ثبات الأداة، ويؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم السلوكية والاجتماعية SPSS (20)لإجراء المعالجات الإحصائية التالية :-

- الجداول التكرارية البسيطة والمركبة لتفريغ البيانات وحساب النسب المئوية .
- معامل الارتباط (برسون) لقياس العلاقات الارتباطية بين المتغـــيرات.
- المتوسطات الحسابية والنسبة الترجيحية والانحرافات المعيارية.
- اختبار(كا^2) لاختبار مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتغـــيرات .
- معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) للتأكد من صلاحية المقياس.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم:

تم تحديد عدد من المفاهيم المستخدمة في البحث، نظرًا لما لها من أهمية في ضبط وتحديد المفاهيم، نقدمها بشكل مختصر لتسهيل الوقوف على أجزاء الدراسة اللاحقة ومنها :-

تقييم الإعلاميين:- رأي الإعلاميين عن مستوى الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية.

الأخلاقيات المهنية للتغطية الإعلامية : هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الإعلامي أثناء تغطيته للأزمات

من : حيادية، ومصداقية، ومهنية، واستقلالية، والالتزام بمبادئ المسئولية المجتمعية والإنسانية .

المصداقية:- تعني مصداقية المادة الإعلامية المنشورة في المواقع الإخبارية من حيث التزامها بعرض كافة جوانب الأزمات , والاتجاهات المطروحة حولها بطريقة متوازنة ومتعمقة وشاملة ودقيقة .

المسئولية الاجتماعية للمواقع الإخبارية تعنى : التزام الإعلاميين العاملين في تلك المواقع بمجموعة من المواثيق الإعلامية التي تحقق التوازن بين حرية الإعلام والحفاظ على أمن وسلامة المجتمع عند تغطيته للأحداث المتعلقة به .

المواقع الإخبارية العربية: هي مواقع تقدم الخدمة الإخبارية باللغة العربية أيًا كان جهة تمويلها سواء أكانت تابعة لجهة عربية أم أجنبية، وتهتم بمعالجة قضايا العالم العربي في كافة المجالات، سواء أكانت مواقع لمحطات تليفزيونية، أم مواقع صحفية، أم مواقع إخبارية مستقلة، وتشمل في هذه الدراسة مواقع (موقع الجزيرة نت الإخبارى، وموقع العربية نت، وموقع محيط، وموقع أخبار مصر، وموقع **شبكة سي إن إن العربية**، وموقع شبكة بي بي سي العربية، وموقع إيلاف، وموقع سكاي نيوز عربي، وموقع قناة الحرة، وموقع شبكة الأخبار العربية).

الأزمة :- هى حالة حرجة وموقف طارئ حلت بالدولة أو المؤسسة أو المجتمع، وهي تقع بشدة محدثة ضغطًا شديدًا في النواحي المختلفة العلمية والثقافية والسياسية والأخلاقية [31].

كما تعرف على أنها :- موقف نتج عن تغيرات بيئية مولدة لأزمات، ويخرج عن إطار العمل المألوف، ويتضمن قدرًا من الخطورة والمفاجأة، إن لم يكن في الحدوث ففي التوقيت، ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة في رد الفعل، ويفرز آثار مستقبلية تحمل في طياتها فرصًا للتحسين والتعليم[32].

وتعرف الأزمة إعلاميًا :- بأنها عبارة عن حالة طارئة تتسبب في جعل المؤسسة أو المنظمة محل اهتمام سلبى من قبل وسائل الإعلام المختلفة [33].

وتعرف الأزمات المصرية فى هذه الدراسة بأنها : ظاهرة معقدة ومفاجئة بدأت داخل الوطن وأثرت في بنائه (الاجتماعي – السياسي – الاقتصادي – الأمني – الديني – الصحي)، وينطوي عليها تهديد خطير للأمن وللمواطنين، وتحتاج إلى استراتيجيات نوعية لمواجهتها.

الأزمة الأمنية: وتعني موقفًا يتضمن درجة عالية من التهديد للمصالح الجوهرية للدول، بحيث يدرك صناع القرار ذلك التهديد لمصالح دولهم[34].

وتعني في هذه الدراسة :- حالة من عدم الأمن والاستقرار في المجتمع تمس هيبة وكرامة الدولة ومصالحها القومية، نتيجة حدوث تهديدات أمنية أو وقوع أحداث إرهابية تستهدف العسكريين، والمقرات السيادية والأهداف الاقتصادية ،أي ارتفاع في معدلات العنف الإجرامي، مما يمثل تهديدًا خطيرًا للمصلحة العامة والأمن القومي للبلاد .

الأزمة الاقتصادية: هى وضع اقتصادي عارض يؤثر على سير المنظومة الاقتصادية، مما يؤدي إلى تذبذب معدل التنمية الاقتصادية، وتزايد نسبة التضخم الاقتصادي، وانخفاض مستويات الناتج المحلي الإجمالي للفرد.

الأزمة الاجتماعية : هي حالة فجائية تطرأ على التَّوازن الاجتماعي وأخلاقيات المجتمع، مما يجعل الدولة غير قادرة على تقديم الخدمات الاجتماعية وتوفير البنية التحتية الأساسية، مما يهدد منظومة القيم الأساسية للمجتمع، ويمثل تهديدًا واضحًا للأوضاع المجتمعية .

الأزمة السياسية : وتعني حالة من النفور السياسي وانعدام الثقة تتولد لدى المواطنين، مما يخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي ؛ نتيجة لعدم قدرة المؤسسات الحكومية على إرضاء رغبات المواطنين .

الأزمة الدينية: وهي وضع عارض يطرأ على الأوضاع الدينية السائدة في البلد يمس هيبة الكيان الديني للدولة .

الاستقطاب السياسى يعنى : استقطاب حاد بين مختلف التيارات الفكرية والسياسية، أي الاستقطاب بين مناصري تيارات الإسلام السياسي ومعارضيه.

تجديد الخطاب الديني يعني : نشر الثقافة الوسطية للإسلام وإعلاء قيمة الانتماء للوطن وتوجيه العقل البشرى نحو الإبداع من خلال وضع استراتيجية طويلة المدى لإظهار صورة الإسلام السمحة والتصدي للفكر المتطرف.

التطرف الديني يعني : التأويل المنحرف لتعاليم الدين، بتبني قيم مخالفة للشرع بغرض تأسيس دول إسلامية تطبق الشريعة وفق منهج متشدد باستخدام العنف، ويعد أحد أشكال الإرهاب والجمود العقائدي، ومن أمثلتها (الجماعات الجهادية).

الطائفية السياسية الدينية:- تعني خلط الدين بالسياسية، أي توظيف الدين لتحقيق أهداف سياسية خاصة، وهو نوع من التحيز السياسي، يغلب عليه المصالح الشخصية، ومن أمثلتها تيارات الإسلام السياسي .

النتائج العامة للدراسة :-

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول : -

جدول (2) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية

العبارة	الفئة	ك	%
هل تابعت تغطية المواقع الإخبارية العربيه حيال الأزمات المصرية ؟	نعم أتابعها دائمًا	50	36.8
	أحيانًا أتابعها	69	50.7
	لا أتابعها إطلاقًا	17	12.5
	المجموع	136	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات المصرية من خلال المواقع الإخبارية العربية، فجاءت بنسبة 87.5% وتراوحت ما بين درجة متابعة بشكل دائم وأحيانًا، في حين وجد 17 مبحوثًا غير متابع لتلك التغطية، وهذا مؤشر على اهتمام الإعلاميين عينة الدراسة بالاطلاع على طريقة التناول الإعلامي للمواقع الإخبارية العربية للأزمات التي تمر بها مصر، لحرصهم – حسبما صرحوا – على معرفة ما إذا كانت التغطية محكومة بالأطر التي تنظم

النسق المعرفي والأخلاقي والضغوط المهنية التي يعمل فيها القائم بالاتصال، أي أكانت مجرد ناقل أمين لما يجري على الأرض من أحداث بوصفها مرآة عاكسة للواقع، بمعنى أن تلك التغطية ساهمت في المحافظة على توفير البيانات والمعلومات للجمهور بالقدر الكافي، أم كانت تعمل وفق أجندات واعتبارات الجهة المالكة لها، بمعنى هل انعكست سياسات ونمط الملكية والبنية التشريعية على طريقة التناول الإعلامي لتلك الأزمات، لأن نسبة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية تزداد أثناء التغطية الإعلامية للأزمات كما أشارت العديد من الدراسات، وهذا راجع إلى أن الأزمات تعد من أخطر التهديدات والتحديات التي تواجه الدول والشعوب، نظرًا لأنها تمس كيانها الداخلي والخارجي وتهدد أمنها القومي الاستراتيجي من جهة، وتضر بسمعتها من جهة أخرى، وقد استبعدت الباحثة عدد 17 مبحوثًا من عينة البحث لعدم متابعتهم لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات ليصبح إجمالي عدد العينة 119مبحوثًا.

جدول (3) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات الأمنية من خلال المواقع الإخبارية

العبارة	الأزمات الأمنية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	النسبة الترجيحية	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة				
حدد مدى متابعتك لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الأمنية ؟ ن=119	أحداث العنف والإرهاب	54	45.4	45	37.8	20	16.8	2.29	0.73	%76.19	1
	أزمة سد النهضة (تدفق مياه نهر النيل)	42	35.3	56	47.1	21	17.6	2.18	0.70	%72.55	2
	أزمة الجوار الحدودي (الحدود المصرية مع دول الجوار)	43	36.1	54	45.4	22	18.5	2.18	0.72	%72.55	3
	أزمة المظاهرات والاحتجاجات	36	30.3	54	45.4	29	24.4	2.06	0.71	%68.63	4
	أزمة الأوضاع الأمنية فى سيناء (الانفلات الأمنى)	32	26.9	58	48.7	29	24.4	2.03	0.74	%67.51	5

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن درجة متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الأمنية تراوحت ما بين درجة كبيرة ودرجة متوسطة، مما يؤكد اهتمام المبحوثين بمتابعتها، لما لها من تداعيات خطيرة على الأمن القومى المصري، وحصلت أزمة أحداث العنف والإرهاب على أعلى متوسط حسابي بلغ قيمته2.29، وبنسبة ترجيحية **76.19%**، ويقع المتوسط الحسابي لمتابعة الأزمة في فئة بدرجة كبيرة، وهذا راجع إلى خطورة التناول الإعلامي لتلك القضية، نظرًا لتأثيره الكبير على الأمن الوطني، فالإرهاب والعنف يشكلان أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول، لأنها تستهدف في جانب مهم منها أمن واستقرار ومستقبل البلاد، وكيانها الاجتماعي والسياسي، والتي بدورها تنعكس على التنمية الاقتصادية، لأنّ التنمية الحقيقية لا يمكن أن تتوفر إلّا من خلال نظام آمن، يليها في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة أزمة سد النهضة والمتعلقة بنقص حصة مياه مصر، حيث حازت على متوسط حسابي بلغ قيمته 2.18، يليها أزمة الجوار الحدودى، أى الحدود المصرية مع دول الجوار (كالحدود مع ليبيا وغزة والسودان) حيث تحمل تلك الأزمة الكثير من المخاطر والتحديات التي تتصاعد من آن لآخر بما يهدد الأمن القومي المصري، وحازت على نفس قيمة المتوسط الحسابي الخاص بأزمة سد النهضة، ويقع في فئة بدرجة متوسطة، يليها أزمة المظاهرات والاحتجاجات بمتوسط حسابي بلغ قيمته 2.06، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لأزمة تدهور الأوضاع الأمنية في سيناء (الانفلات الأمني) بمتوسط حسابي بلغ قيمته 2.03، وبنسبة ترجيحية67.51%، ويقع في فئة درجة متابعة متوسطة، ويرجع اهتمام المبحوثين بمتابعة تغطية تلك الأزمات، إلى أنها حازت على درجة كبيرة من اهتمام المواقع الإخبارية من ناحية، كما أن تغطياتها لها تداعياتها وخطورتها على درجة الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي والمجتمعي والمائي للبلاد، أي على أمن البلاد الوطني والتماسك المجتمعي، فمن شأنها أن تؤدي إلى الخوف والفزع والقلق، وإلى بث الإحباط وخفض الروح المعنوية لدى الشعب من ناحية أخرى، خاصة إذا تعرّى

الأداءَ الإعلامي من الشفافية والمهنية والمصداقية والموضوعية والتوازن في معالجة تلك الأزمات.

جدول (4) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات الاقتصادية من خلال المواقع الإخبارية

العبارة	الأزمات الاقتصادية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	النسبة الترجيحية	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة				
حدد مدى متابعتك لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الاقتصادية؟ ن=119	تراجع نسب السياحة	44	37	51	42.9	24	20.2	2.17	0.68	%72.27	1
	ارتفاع تكلفة الدين العام	39	32.8	60	50.4	20	16.8	2.16	0.73	%71.99	2
	إرتفاع معدلات العجز في الموازنة العامة للدولة	38	31.9	57	47.9	24	20.2	2.12	0.71	%70.59	3
	ارتفاع أسعار السلع والخدمات	36	30.3	60	50.4	23	19.3	2.11	0.69	%70.31	4
	أزمة أسعار الصرف (انخفاض قيمة العملة الوطنية أمام الدولار)	34	28.6	55	46.2	30	25.2	2.03	0.74	%67.79	5

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن درجة متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الاقتصادية كانت بدرجة متابعة متوسطة، حيث جاءت في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة، واحتلت أزمة تراجع نسب السياحة المرتبة الأولى من إجمالي الأزمات الاقتصادية التي حرص المبحوثون على متابعتها، حيث حازت على أعلى متوسط حسابي قيمته 2.17، وبنسبة ترجيحية 72.27%، يليها أزمة ارتفاع تكلفة الدين العام، بمتوسط حسابي بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمته2.16، يليها أزمة ارتفاع معدلات العجز في الموازنة العامة للدولة، بمتوسط حسابي2.12، يليها أزمة ارتفاع أسعار السلع

والخدمات بمتوسط حسابي 2.11، في حين جاءت فئة **أزمة أسعار الصرف (ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه)** أي تراجع القدرة الشرائية للجنية المصري، وانخفاض مستوى احتياطي النقد الأجنبي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.03، ويقع في فئة بدرجة متوسطة، وبنسبة ترجيحية 67.79%، وربما يرجع تصدر اهتمام المبحوثين بمتابعة تغطية أزمة تراجع السياحة إلى أنها مؤشر على الأوضاع الأمنية السائدة في البلاد، وإلى أهميتها على المستويين الداخلي والخارجي، وإلى تأثيراتها البالغة على مظاهر التنمية بمختلف مجالاتها، فتعد رافدًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومصدرًا مهمًا من مصادر الدخل الوطني، فارتفاع نسب السياحة من شأنه زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى المعيشة، وبالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للفرد وللدولة ؛ فالرفاهية والازدهار الاقتصادي والأمني عامل من عوامل ثبات الدولة واستقرارها.

جدول (5) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات السياسية المصرية من خلال المواقع الإخبارية

العبارة	الأزمات السياسية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	النسبة الترجيحية	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة				
حدد مدى متابعتك لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات السياسية ؟ (ن =119)	الاستقطاب السياسي	42	35.3	52	43.7	25	21	2.14	0.74	%71.43	4
	غياب مبدأ التوازن بين السلطات	42	35.3	63	52.9	14	11.8	2.24	.647	%74.51	1
	غياب الشفافية عن الأداء الحكومي	42	30.9	49	36	28	20.6	2.12	.761	%70.59	5
	غياب مبدأ المساءلة والمحاسبة (الفساد المؤسسي)	43	31.6	59	43.4	17	12.5	2.22	.678	%73.95	2
	عزوف غالبية المصريين عن المشاركة في الحياة السياسية	47	34.6	49	39	23	16.9	2.20	.743	%73.39	3

يتضح من مؤشرات الجدول السابق ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات السياسية وتراوحت ما بين درجة كبيرة ودرجة متوسطة، فجاءت درجة المتابعة لكافة الأزمات السياسية بدرجة متابعة متوسطة في المرتبة الأولى، ثم بدرجة كبيرة في المرتبة الثانية، واحتلت أزمة غياب مبدأ التوازن بين السلطات المرتبة الأولى من إجمالي الأزمات السياسية التي حرص المبحوثون على متابعتها، حيث حازت على أعلى متوسط حسابي بلغ قيمته 2.24، وبنسبة ترجيحية **74.51%**، يليها أزمة غياب مبدأ المساءلة والمحاسبة، فتلك الأزمة أدت إلى ما يعرف بالفساد المؤسسي أي فساد العديد من المسئولين، وظهرت نتيجة لغياب دور الجهات الرقابية سواء داخل الوزارات أو الهيئات أو حتى بالنسبة للمسئولين، بمتوسط حسابي بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمته 2.22، يليها أزمة عزوف غالبية المصريين عن المشاركة في الحياة السياسية، بمتوسط حسابي 2.20، يليها أزمة الاستقطاب السياسي بمتوسط حسابي 2.14، في حين جاءت فئة غياب الشفافية عن الأداء الحكومي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي2.12 ويقع في فئة بدرجة متوسطة، بما يؤكد اهتمام عينة الدراسة بمتابعة تغطية تلك الأزمات لخطورة تغطيتها الإعلامية، فمن شأنها أن تحدث ارتباكًا وفوضى داخل المجتمع المصري على كافة المستويات تهدد الأمن والسلم المجتمعي والاقتصادي والمصلحة العامة للبلاد، مما يتسبب في حدوث أزمة أمنية، فقد تسبب خوفًا وردودًا سلبية لدى المواطنين عن الوضع السياسي القائم، لأنها قد تؤدي إلى فقد ثقة المواطنين بالنظام القائم، وقد يؤدي ذلك كله إلى الإطاحة به، فالإعلام يلعب دورًا حاسمًا في مسار الأحداث وتطورها، فالاستقرار السياسي هو شرط مسبق لتحقيق كل من الاستقرار الاقتصادي والمجتمعي والأمني والقانوني .

جدول (6) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات الاجتماعية من خلال المواقع الإخبارية

العبارة	الأزمات الاجتماعية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	النسبة الترجيحية	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة				
حدد مدى متابعتك لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الاجتماعية ؟ ن=119	غياب العدالة الاجتماعية	39	32.8	52	43.7	28	23.5	2.09	0.83	%69.75	1
	انهيار القيم الاجتماعية (التطرف الاجتماعي)	31	26.1	59	49.6	29	24.4	2.02	0.71	%67.23	2
	التعليم والبحث العلمي	26	21.8	59	49.6	34	28.6	1.93	0.71	%64.43	5
	سوء الخدمات في كافة مرافق الدولة	27	22.7	61	51.3	31	26.1	1.97	0.70	%65.55	4
	انهيار القيم الأخلاقية (الانفلات الأخلاقي)	34	28.6	48	40.3	37	31.1	1.97	0.77	%65.83	3

يظهر من مؤشرات الجدول السابق أن درجة متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت في المرتبة الأولى أزمة **غياب العدالة الاجتماعية** من إجمالي الأزمات الاجتماعية التي حرص المبحوثون على متابعة تغطيتها، بمتوسط حسابي بلغ قيمته 2.09، وبنسبة ترجيحية بلغ قيمتها 69.75%، ويرجع تصدرها المرتبة الأولى إلى خطورتها وتداعياتها على الأمن المجتمعي، فهي الأساس الذي يترتب عليه باقي الأزمات، فغياب العدالة الاجتماعية يؤدي إلى الانفلات الاجتماعي والأخلاقي، وانتشار معدل الفساد والجريمة، يليها في المرتبة الثانية بدرجة متابعة متوسطة، أزمة انهيار القيم الاجتماعية (التطرف الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ قيمته 2.02، يليها أزمة انهيار القيم الأخلاقية (الانفلات الأخلاقي وتراجع قيم التسامح وقبول الآخر واحترامه)، فتلك القيم تعد بمثابة العمود الفقري الذي لن يقوم بدونه أيّ بناء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي وثقافي لأي مجتمع، فهي التي تشكّل الإنسان وتؤسس لمجتمع متجانس

تسوده الطمأنينة والأمن والتفاهم والاحترام في كل المجالات، أي أن تلك القيم هي أساس استقرار المجتمع وتقدمه، وفي حال انهيار هذه القيّم فإنها تمثل تدهورًا خطيرًا على مستوى القيّم الحضارية، وتهديدًا للنظام الاجتماعي، وضعفًا في الشعور بالانتماء للوطن، الأمر الذي يتطلب ضرورة "مراجعة المنظومة التربوية والاجتماعية والأخلاقية والدينية" من أجل القضاء على تلك الأزمة، يليها أزمة سوء الخدمات في كافة مرافق الدولة بمتوسط حسابي بلغ قيمته 1.97، في حين جاءت أقل المتوسطات الحسابية لأزمة التعليم والبحث العلمي بمتوسط حسابي قيمته 1.93، ويقع في فئة درجة متابعة متوسطة، وبنسبة ترجيحية 64.43%، وهذا مؤشر على اهتمام المبحوثين بمتابعة تغطية الأزمات الاجتماعية في المواقع الإخبارية العربية، لأن من شأن تلك التغطية أن تحدث فوضى تهدد تماسك المجتمع وأخلاقياته، فقد تؤثر على التوجهات الاجتماعية وتحدث حالة من التخبط تكاد تفقد المصريين هويتهم الذاتية، وتجعلهم فريسة للتيّارات الوافدة، فتلك الأزمات تتسم بالحدة والتعقيد والتداخل، وقد تتسبب في احتقان اجتماعي واضطرابات ممتدة تؤثر على الأمن الاجتماعي بشكل غير مباشر من ناحية نوعية الأشخاص الموجودين في الدولة وأخلاقهم.

جدول (7) يوضح معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات الدينية من خلال المواقع الإخبارية

العبارة	الأزمات الدينية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	النسبة الترجيحية	الترتيب
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة				
حدد مدى متابعتك لتغطية المواقع الإخبار ية العربية للأزمات الدينية ؟ ن=119	أزمة الدعاة الجدد	17	14.2	47	39.5	55	46.2	1.68	0.73	%56.02	4
	التطرف الديني	22	18.5	46	38.7	51	42.9	1.76	0.74	%58.54	2
	تجديد الخطاب الديني	25	21	53	44.5	41	34.5	1.87	0.73	%62.18	1
	الطائفية السياسية الدينية	25	21.2	40	33.6	54	45.4	1.76	1.01	%58.54	3

من مؤشرات الجدول السابق يمكن القول بأنه غلب على درجة متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات الدينية الدرجة الضعيفة، حيث

حصلت أزمة تجديد الخطاب الديني على أعلى متوسط حسابي بلغ قيمته 1.87 وبنسبة ترجيحية 62.18%، ويقع ضمن درجة المتابعة المتوسطة من إجمالي الأزمات الدينية التي حرص المبحوثون على متابعة تغطيتها، ويرجع زيادة اهتمام المبحوثين بمتابعة تغطية تلك الأزمة إلى أهميتها وما طرحته من جدال ونقاش حاد على كافة المستويات في مختلف وسائل الإعلام، يليها في المرتبة الثانية أزمة التطرف الديني بمتوسط حسابي ضعيف بلغ قيمته 1.76، يليها بنفس قيمة المتوسط الحسابي أزمة (الطائفية السياسية الدينية) أي خلط الدين بالسياسية، ويقع ضمن درجة متابعة ضعيفة، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لأزمة الدعاة الجدد والمتعلقة بشأن الفتاوى الشاذة التي تصدر منهم بشأن بعض الأمور، وإثارة قضايا ومشكلات حول الأمور التي حسمت من قبل بمتوسط حسابي بلغ قيمته 1.68، وبنسبة ترجيحية 56.02%، ويرجع تدني متابعة المبحوثين لتغطية تلك الأزمات إلى عدم اهتمام المواقع الإخبارية بطرحها على نطاق واسع كباقي الأزمات الأخرى، أو لأنها ليست في مستوى خطورة الأزمات الأخرى كما يرى البعض.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني :

جدول (8) يوضح ترتيب المواقع الإخبارية العربية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة تغطية الأزمات

العبارة	اسم الموقع	الترتيب	نسبة المتابعة
رتب المواقع الإخبارية العربية التي حرصت على متابعتها في تغطية الأزمات المصرية ؟	شبكة بي بي سي العربية	1	13.4
	شبكة سي إن إن العربية	2	11.7
	شبكة أخبار مصر	3	10.8
	قناة الحرة	4	10.2
	شبكة الأخبار العربية (A.N.N)	5	10.1
	العربية نت	6	9.9
	سكاي نيوز عربي	7	9.4
	إيلاف	8	9.3
	شبكة الإعلام العربية (محيط)	9	8.3
	الجزيرة نت الإخباري	10	6.9

يتضح من بيانات الجدول السابق تعدد مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة الأزمات المصرية، وتصدر موقع شبكة بي بي سي العربية قائمة المواقع الإخبارية التي اعتمد عليها المبحوثون في متابعة تلك الأزمات ، مما

يشير إلى نجاح هذا الموقع في تبوء مكانة هامة لدى الإعلاميين كما صرحوا بأن ذلك يرجع : لمتابعته المستمرة لأهم الأحداث والأخبار المتعلقة بالأزمات وتطوراتها، وإتاحته مساحة لكل وجهات النظر- المؤيدة والمعارضة - في طرح تلك الأزمات بما يسمى بالتعددية الفكرية، ولانفراده بتقديم تفاصيل ومسايرته للأحداث الجارية دون غيره، ولنقله للصورة الحقيقية للأوضاع القائمة في مصر، ولمواكبته الأحداث بمهنية احترافية، والاعتماد على اللقطات المصورة لها، ولتقديمه للبرامج ذات العمق التحليلي متفوقًا على أمثاله من المواقع الإخبارية الأخرى في طريقة التناول الإخباري لتلك الأزمات ، يليه في المرتبة الثانية موقع شبكة سي إن إن العربية لمعالجته الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة للأزمات إلى حد ما كما صرحت بذلك عينة الدراسة، يليه موقع أخبار مصر، ثم موقع قناة الحرة، ثم موقع شبكة الأخبار العربية(A.N.N)، يليه موقع العربية نت، يليه موقع سكاي نيوز عربى، ثم موقع إيلاف، يليه موقع محيط، في مقابل تدني اعتماد المبحوثين على موقع الجزيرة نت الإخباري الذي تذيل قائمة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة الأزمات المصرية، ويعزي ذلك - كما صرح بعض المبحوثين - لانخفاض مصداقيته نتيجة للسياسية الإعلامية التي انتهجها بعد سقوط جماعة الإخوان المسلمين من الحكم، حيث انتهج سياسية تقوم على التضليل الإعلامى وتزييف الحقائق ونشر الفوضي الإعلامية بعيدة تمامًا عن الأخلاقيات المهنية، فكان الموقع منحازًا بشكل واضح ضد النظام القائم، كما كان هناك نوع من المحاولة المستمرة لتأجيج المشاعر والتحريض ضد مؤسسات الدولة ورئيسها، مما يطرح ضرورة مراجعة القائمين على الموقع لسياسته مراجعة شاملة وترتيب أوراقه من جديد وتجنب ما يسمى بانحياز المحاباة لصالح أي من الأطراف، والبعد عن تقديم الرأي على أنه حقيقة، أو تقديم الافتراضات على أنها حقائق، وعدم اختلاق الوقائع، وكذلك عدم تشويه الحقائق المتاحة، والاعتماد على مصادر متنوعة تمثل جميع الآراء، وتغليب المهنية والموضوعية والدقة والتوازن على السبق الصحفي، حتى يستطيع أن ينافس أمثاله من المواقع الإخبارية الأخرى في جذب الجمهور لمتابعة الأخبار المتعلقة بالشأن المصري .

جدول (9) يوضح معدل الوقت الذى يقضيه المبحوثون لمتابعة تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية

العبارة	معدل التصفح	ك	%	الترتيب
ما معدل تصفحك اليومي لتلك المواقع كمصدر للحصول على الأخبا المعلومات المتعلقة بالأزمات المصرية؟	أكثر من ساعة	44	37	1
	ساعة	42	35.3	2
	اقل من ساعة	15	12.6	4
	حسب الظروف	18	15.1	3
	المجموع	119	100	

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثون في متابعة تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، حيث جاءت فئة (أكثر من ساعة) في المرتبة الأولى بنسبة 37%، يليها في المرتبة الثانية معدل ساعة بنسبة 35.3%، في حين جاءت فئة أقل من ساعة في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على ارتفاع معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثون في متابعة التغطية للتعرف على طريقة الطرح والتناول الإعلامي لتلك الأزمات في المواقع الإخبارية، وللبحث عن المعلومات المثارة حول تلك الأزمات، والعمل على تحليلها وتفنيدها على نطاق واسع - كما صرحت بذلك عينة الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث :

جدول (10) يوضح مدى حيادية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية

العبارة	الفئة	ك	%
من وجهة نظركم كإعلاميين ما مدى حيادية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية ؟	محايدة إلى حد كبير	10	8.40
	محايدة إلى حد متوسط	37	31.09
	محايدة إلى حد ضعيف	49	41.18
	غير محايدة على الإطلاق	23	19.33
	المجموع	119	100

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن التناول الإعلامي للمواقع الإخبارية العربية للأزمات الداخلية في مصر كان محايدًا بدرجة ضعيفة إلى حد ما، حيث جاءت فئة (محايدة إلى حد ضعيف) في المرتبة الأولى بنسبة **41.18%**، يليها فئة محايدة إلى حد متوسط، في حين جاءت فئة محايدة إلى حد كبير في المرتبة الأخيرة، فعلى المواقع الإخبارية نقل الأزمات بواقعية وشفافية وبث التوعية لدى شرائح المجتمع بكافة فئاته عن عمق الأزمة وكيفية التصدي لها، بدون إبداء وجهة نظر

الموقع في التغطية أو السير على نهج السياسة التي تتبناها الجهة الممولة للموقع، والالتزام بالحيادية والموضوعية تجاه الدول والأنظمة التي تعاني من الأزمات إذا أرادت أن تحظى بنسبة تصفح ومتابعة عالية من قبل مستخدمي الإنترنت، أي عليها السعى لإيجاد سياسية إعلامية بناءّة، وتجنب المحاباة والتهميش والمبالغة في التغطية، والبعد عن الرؤى أحادية الزاوية القائمة على المصالح، وتقديم الحجج والبراهين حول الأزمات المثارة، والبعد عن الانتقائية وتغييب الحقائق التي تؤيد وجهة نظر معينة، وأن تكون مسئولة ومهنية في نقلها للأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمة ومراعاة المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وتجنب المواقف المبدئية أو الميل الذاتي للمحرر عند تغطيته للأخبار.

جدول (11) يوضح درجة حيادية تغطية كل موقع من المواقع الإخبارية لكل أزمة من الأزمات

العبارة	الأزمات	الأمنية						الاقتصادية						السياسية						الاجتماعية						الدينية					
		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية	
	لموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حدد درجة حيادية تغطية تلك المواقع للأزمات المصرية التالية ؟ (ن=96)	الجزيرة نت الإخبارى	9	9.3	25	26	62	64.5	10	10.42	28	29.1	58	60.4	11	11.46	25	26	60	62.5	10	10.42	24	25	46	47.92	5	5.2	40	41.67	51	53.1
	العربية نت	19	19.7	14	14.5	63	65.6	28	29.17	28	29.17	40	41.6	23	23.96	16	16.6	57	59.3	24	25	44	45.8	28	29.1	17	17.7	56	58.3	23	23.9
	محيط	17	17.7	26	27.08	53	55.2	12	12.5	26	27.08	58	60.4	11	11.46	33	34.3	52	54.1	8	8.3	50	52	38	39.5	11	11.4	50	52.8	35	36.4
	الحرة	22	22.9	23	23.9	51	53.13	18	18.75	30	31.25	48	50	17	17.71	27	28.1	52	54.1	18	18.7	46	47.9	32	33.3	16	16.6	42	43.7	38	39.5
	شبكة بى بى سى العربية	36	37.5	45	46.8	15	15.6	28	29.17	46	47.92	22	22.9	36	37.5	41	42.7	19	19.7	23	23.9	53	55.2	20	20.8	31	32.2	37	38.5	28	29.1
	شبكة سى إن إن العربية	32	33.3	47	48.9	17	17.7	26	27.08	49	51.04	21	21.8	28	29.17	45	46.8	23	23.9	23	23.9	50	52	23	23.9	26	27	42	43.7	28	29.1
	شبكة الاخبار العربية	19	19.7	24	25	53	55.2	23	23.96	22	22.92	51	53.1	19	19.79	23	23.9	54	56.2	20	20.8	52	54.1	24	25	13	13.5	61	63.5	22	22.9
	اخبار مصر	32	33.3	22	22.9	42	43.7	19	19.79	17	17.71	60	62.5	24	25	49	51	23	23.9	18	18.7	58	60.4	20	20.8	21	21.8	45	46.8	30	31.2
	سكاى نيوز	25	26.04	23	23.9	48	50	20	20.83	26	27.08	50	52.08	15	15.63	28	29.1	53	55.2	17	17.7	58	60.4	21	21.8	13	13.5	44	45.8	39	40.6
	إيلاف	17	17.7	34	35.4	45	46.8	16	16.67	33	34.38	47	48.9	17	17.71	26	27.08	53	55.2	10	10.4	55	57.2	31	32.2	15	15.6	48	50	33	34.3

يتضح من بيانات الجدول السابق :-

تـدني مسـتوى حياديـة تغطيـة المواقـع الإخباريـة العربيـة لكافـة الأزمـات المصـرية وبالأخص الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا راجع لنوعية خطابها الإعلامـي الموجـه الـذي يقـوم بنقـل صـورة أحاديـة الجانـب، فقـد حـازت تغطيـة تلـك الأزمات في كافة مواقع الدراسة على درجة حيادية متدنية ما عدا موقعي سـي إن إن العربيـة، وبـي بـي سـي العربيـة، فقد حـازا علـى درجـة حياديـة متوسـطة فـي التغطيـة الإعلامية لكافة الأزمات المصرية، وهذا راجع - كما أشار بعض المبحوثين- لسياسة الأرقـام والإحصـائيات والتقـارير التـي اعتمـد عليهـا المـوقعين فـي تغطيـة الأزمـات المتعلقة بالشأن المصري، والاستناد إلـى الأحداث الواقعيـة، والتعامل معهـا بنـوع من الرسـمية، ولعرضـهما الأزمـات مـن زواياهـا المختلفـة، كمـا حـازت تغطيـة كـل مـن الأزمات الاجتماعية والدينيـة علـى درجـة حياديـة متوسـطة فـي كافـة المواقـع، مـا عـدا موقع الجزيرة نت الإخباري فقد حـاز علـى درجـة متدنيـة فـي تغطيتـه لكافـة الأزمـات المصـرية، ويُرجـع بعـض المبحـوثين تـدني مسـتوى حياديتـه إلـى أن تغطيتـه متحيـزة وغيـر موضـوعية وتمثـل الجهـة المالكـة للموقـع، حيـث سـعى إلـى تنفيـذ أجنـدة سياسـية خاصـة مرتبطـة بالنظـام القطـري، التـي تسـعى إلـى زيـادة الخـلاف بـين المصـريين مـن خـلال عـرض الـرأي المعـارض فقـط للحكومـة المصـرية، فاعتمـد علـى الأسـلوب الهجـومي ضـد الدولـة المصـرية ومؤسسـاتها، وعلـى خطـاب حماسـي خـالٍ مـن الأدلـة والحقائق التي لا تخدم المصلحة العامة للوطن، وتهويل الأحداث، فقد تنـاول الأحداث بشكل يفتقر إلـى المهنيـة والحرفيـة الإعلاميـة والحياديـة، فأصـبح يؤدي دورًا تعبويًـا تحريضيًا يسهم في تشويه الحقائق بهدف توجيه الرأي العام المصري إلى مآرب تخدم مصـالح قـوى علـى حسـاب مصـلحة الـوطن، فأصـبح أداة مـن ضـمن أدوات تـأزيم الأزمـات والتفرقـة بـدلًامن أن يكـون أداة فعالـة لمعالجـة تلـك الأزمـات وطـرح بـدائل لحلولها، فتغطيته الإعلامية للأزمات المصرية ينقصها العديد من الحيادية، وتتعارض في أغلبها مـع أخلاقيـات المهنـة وحتـى مـع الأخـلاق العامـة السـائدة فـي المجتمـع، وقـد

أسـهمت هـذه الأسـباب فـي تـدني مسـتوى متابعتـه، ممـا أدَى إلـى عـزوف بعـض المتصفحين عنه والتشكيك في تغطيته لانحيازه لطرف على حساب الآخر.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع

جدول (12) يوضح تقييم المبحوثين لمصداقية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية

العبارة	درجة المصداقية	ك	%
من وجهة نظرك كإعلامي ما تقييمك لمصداقية ما تقدمه تلك المواقع من أخبار ومعلومات عن أزمات مصر؟	منعدمة	25	21.01
	منخفضة	48	40.34
	متوسطة	42	35.29
	عالية	4	3.36
	المجموع	119	100

من بيانات الجدول السابق يتضح أن درجة تقييم المبحوثين لمصداقية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية متفاوتة حيث تراوحت ما بين بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة وبدرجة منعدمة وبدرجة عالية، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة(منخفضة) بنسبة 40.34%، يليها في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، ثم بدرجة منعدمة، في حين جاءت فئة (بدرجة عالية) في المرتبة الأخيرة بواقع **3.36%**، وهنا دلالة بارزة على تدني مستوى مصداقية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية إلى حد ما، وصرح بعض المبحوثين بأن ذلك راجع لاعتمادها على تضليل الجمهور من خلال تحريف بعض المعلومات المتعلقة بالأزمات وذلك بما يتناسب مع أهداف وسياسة الجهة الممولة لها ومصالح الدولة التي تعمل لصالحها، فمن المعروف أن كل موقع له خط معين وسياسة إعلامية معينة - يحددها طبيعة انتماء القائمين عليه وتوجهاتهم الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية التي تتبناها الدولة - ينتهجها في تغطيته للأحداث، فعلى المواقع الإخبارية أن تحرص على التزامها بقدر عالٍ من المصداقية والحد من انتشار الشائعات وتحجيمها خصوصًا عند تغطيتها للأزمات وتطوراتها، وهذا يتطلب منها الاستقلالية عن الخط السياسي الذي تتبناه إدارة الموقع، والاعتماد على الأدلة والشواهد والإحصاءات والصور الواقعية، وتعدد وجهات النظر بما يسمى (بالتعددية الفكرية والسياسية) في تغطية الأزمات، والاعتماد على

الأحداث الواقعية، والابتعاد عن تشويه الوقائع والمعلومات، والحرص على التوازن بين المصلحة العامة للدولة والمصلحة الخاصة للجهة الممولة لها، وتجنب استخدام الألفاظ الخاطئة، والألفاظ القاسية أثناء صياغة وبث الأخبار، وكذلك تجنب إصدار الأحكام أو تقديم الحقائق بغرض الوصول إلى استنتاج زائف يخدم طرف ما أو لغرض ما، وأن تكون على قدرٍ عالٍ من الشفافية والوضوح .

جدول(13) يوضح معدل مصداقية تغطية كل موقع لكل أزمة من الأزمات الداخلية في مصر

العبارة	الأزمات	الأمنية						الاقتصادية						السياسية						الاجتماعية						الدينية					
		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية		عالية		متوسطة		متدنية	
	الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حدد مدى مصداقية تغطية تلك المواقع الإخبارية للأزمات المصرية؟	الجزيرة نت	7	7.4	28	29.8	59	62.8	6	6.4	41	43.6	47	50	7	7.4	24	35.1	63	67	6	6.4	38	40.4	50	53.2	6	6.4	29	30.9	59	62.8
	العربية نت	17	18.1	20	21.3	57	60.6	26	27.7	30	31.9	38	40.4	19	20.2	18	27.7	57	60.6	17	18.1	45	47.9	32	34	13	13.8	48	51.1	33	35.1
	محيط	11	11.7	29	30.9	54	57.4	11	11.7	30	31.9	53	56.4	9	9.6	30	54.3	55	58.5	10	10.6	53	56.4	31	33	16	17	52	55.3	26	27.7
	الحرة	20	21.3	28	29.8	46	48.9	16	17	26	27.7	52	55.3	18	19.1	24	23.4	52	55.3	17	18.1	52	55.3	25	26.6	17	18.1	26	27.7	51	54.3
	بى بى سى العربية	38	40.4	38	40.4	18	19.1	29	30.9	46	48.9	19	20.2	35	37.2	43	27.7	16	17	26	27.7	51	54.3	17	18.1	37	39.4	35	37.2	22	23.4
	سى إن إن العربية	31	33	45	47.9	18	19.1	27	28.7	45	47.9	22	23.4	24	25.5	44	26.6	26	27.7	30	31.9	40	42.6	24	25.5	22	23.4	46	48.9	26	27.7
	شبكة الأخبار العربية	27	28.7	21	22.3	46	48.9	19	20.2	24	25.5	51	54.3	16	17	24	31.9	54	57.4	24	25.5	49	52.1	21	22.3	17	18.1	52	55.3	25	26.6
	اخبار مصر	21	22.3	48	51.1	25	26.6	17	18.1	51	54.3	26	27.7	16	17	49	30.9	29	30..9	11	11.7	55	58.5	28	29.8	13	13.8	51	54.3	30	31.9
	سكاى نيوز عربي	20	21.3	24	25.5	50	53.2	20	21.3	50	53.2	24	25.5	18	19.2	26	37.2	50	53.2	17	18.1	47	50	30	31.9	18	19.1	47	50	29	30.9
	ايلاف	11	11.7	30	31.9	53	56.4	15	16	35	37.2	44	46.8	9	9.6	36	38.3	49	52.1	13	13.8	44	46.8	37	39.4	9	9.6	50	53.2	35	37.2

<u>باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح</u> : تدني مستوى مصداقية تغطية كل من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية في كافة مواقع الدراسة ما عدا موقعي سي إن إن العربية، وبي بي سي العربية فكانت متوسطة، وتبرهن هذه النتيجة على أن هذين الموقعين يحرصان على تقديم تغطية إعلامية موضوعية وشاملة وتحليل متعمق لأبعاد تلك الأزمات عبر استضافة المحللين والمراقبين من وجهة نظر البعض، بالإضافة إلى انفرادهما بالحوارات والتغطيات الساخنة للأزمات التي تعطي معلومات كافية عن الأحداث، الأمر الذي أكسبهما قدرًا من المصداقية وثقة بعض الإعلاميين في تغطيتهما، أما بالنسبة للأزمات الاجتماعية فقد حازت على درجة مصداقية متوسطة في كافة مواقع الدراسة ما عدا موقع الجزيرة نت الإخباري، فقد حاز على درجة مصداقية متدنية، كما يتضح من البيانات السابقة أن مصداقية تغطية الأزمات الدينية كانت متوسطة في كافة المواقع ما عدا كل من موقع الجزيرة نت الإخباري، وموقع الحرة فكانت متدنية، أي يمكن القول من الطرح السابق أن درجة تغطية كافة الأزمات المصرية على اختلافها كانت متوسطة في موقعى بي بي سي، وسى إن إن العربية، في حين تذيل موقع الجزيرة نت قائمة المواقع من حيث درجة مصداقية تغطيته لكافة الأزمات المصرية، فقد حاز على مستوى متدنٍ في تغطيته لكافة الأزمات، وصرح بعض المبحوثين - أثناء الحديث معهم - إلى أن ذلك راجع إلى أن سياسات الجهة الممولة للموقع انعكست على طريقة تناوله الإعلامي لكافة الأحداث والأزمات التي مرت بها مصر بصرف النظر عن التزامه بالدقة والأمانة الإعلامية في تناوله لكافة الأحداث، حيث اعتمد في تغطيته للأزمات الأمنية على نشره للصور والفيديوهات المفبركة التي لا تمت للحادث بصلة كما حدث في تغطيته لأحداث العنف والإرهاب الأخيرة التى حدثت في العريش، كما اعتمد على ترسيخ مشاعر الخوف والكراهية من الوضع القائم في البلاد، فتصاعدت نبرة الخطاب المعارض لسياسة الحكومة المصرية وتخوينها، والتوظيف السطحي لبذر بذور الفتنة بين الانتماءات السياسية المختلفة للمصريين بدلًا من تشجيع التقارب، وإزالة الحواجز

ومعالجة الأزمات، مما أثر على درجة مصداقيته أمام متصفحيه، وبناءً عليه على المواقع الإخبارية الابتعاد عن التهويل والتضخيم، والابتعاد عن نشر أية تفاصيل بمصادر مجهّلة، وتجنب استخدام الألفاظ الأكلشية، والابتعاد عن بخس أي طرف حقه خدمة للطرف الآخر، والعمل على منح مساحة متكافئة لكل الأطراف عند معالجتها للأزمات، إذا أردات أن تحظى على ثقة جمهورها في أبعاد تغطياتها، وتحقيق نسبة تصفح عالية .

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس

جدول (14) يوضح مدى مساهمة تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية في زيادة معارف المبحوثين بالأزمات

العبارة	الفئة	ك	%
هل ساهمت المضامين المطروحة في تلك المواقع بزيادة معرفتك كإعلامي بما يعانيه المجتمع المصري من أزمات ؟	نعم إلى حد كبير	19	15.97
	أحيانا إلى حد ما	30	25.21
	لا تسهم	70	58.82
	المجموع	119	100.00

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن المضمون المنشور على المواقع الإخبارية العربية بشأن الأزمات والأحداث المصرية لم يسهم في زيادة معرفة الإعلاميين عينة الدراسة بمزيد من المعلومات عما يعانيه المجتمع من أزمات، حيث جاءت فئة (لا تسهم) في المرتبة الأولى بنسبة 58.82% بواقع 70 تكرار، ويمكن تفسير هذا بحكم طبيعة مجال عمل الإعلاميين، فهم بمثابة مرآة تعكس الوضع القائم في البلد، فهم على دراية ومعرفة كاملة بما يدور في المجتمع، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب أخرى منها : سطحية التغطية وانشغالها بالشكليات والأمور الهامشية بدلًا من بلورتها رؤية إعلامية حقيقية لأبعاد الأزمات ، وبعد خطابها أحيانا عن ظروف الواقع الحياتي المعاش للمصريين، وأيضًا افتقارها لمنهجية التجديد والبحث في العمق في الموضوعات المطروحة حول الأزمات، وبالتالي فإن تغطية تلك المواقع لم تضف لهم جديدًا عن ظروف الواقع الحياتي المعاش.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل السادس

جدول (15) يوضح المعايير التي تجعل تغطية المواقع الإخبارية للأزمات أكثر مهنية

العبارة	الفئة	ك	%	الترتيب
أي المعايير التي تجعل المواقع الإخبارية أكثر مهنية في معالجة الأزمات من وجهة نظركم؟	التوازن في التغطية	74	18.55	3
	الموضوعية	75	18.80	2
	المصداقية	76	19.05	1
	الدقة	57	14.29	4
	الشفافية في التناول الإعلامي	56	14.04	5
	الشمولية	54	13.53	6
	أخرى تذكر	7	1.75	7
	إجمالي الاستجابات المتعددة	399	100.00	

أشارت أهم نتائج الجدول السابق إلى مجيء المصداقية في مقدمة المعايير التي تجعل تغطية المواقع الإخبارية للأزمات أكثر مهنية من وجهة نظر المبحوثين، حيث حازت على أعلى التكرارات، يليها الموضوعية، يليها التوازن في التغطية، ثم الدقة، ثم الشفافية في التناول، ثم الشمولية، في حين جاءت فئة أخرى تذكر في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.7%، وتمثلت في طرح المبحوثين لبدائل أخرى تمثلت في (الحيادية ـــ والإنصاف - والتميز في التغطية – والتنوع – والوضوح في بث الأخبار، والاستقلالية في الأداء الإعلامي)، وهذا يشير إلى ضرورة اهتمام المواقع الإخبارية بكافة تلك المعايير في تغطيتها للأزمات لتحسين نوعية المضمون الذي تطرحه حتى يعطي فكرة حقيقية كاملة عن أبعاد الأزمات وكيفية التصدي لها الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مهنيتها، وتأثيرها على متصفحيها .

جدول (16) يوضح اختبار كا^2 والنسبة الترجيحية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية

العبارات	بدرجة مرتفعة جدا		بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة جدا		النسبة الترجيحية	كا^2	sig
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
1- اعتمدت على الخبراء والمتخصصين في طرح الأزمات التي تتناولها	15	%12.6	41	%34.5	13	%10.9	44	%37.0	6	%5.0	%62.5	51.04	0.001
2- طرحت الأزمات التي يعاني منها المجتمع بصدق	20	%16.8	37	%31.1	19	%16.0	29	%24.4	14	%11.8	%63.4	14.1	0.047
3- غطت الأحداث بمزيد من الدقة للمواطنين	23	%19.3	24	%20.2	39	%32.8	26	%21.8	7	%5.9	% 65.0	21.8	0.042
4- اعتمدت على الأساليب الإقناعية في عرض مادتها التحليلية موثقة بالأرقام والإحصاءات والصور	18	%15.1	24	%20.2	24	%20.2	41	%34.5	12	%10.1	%59.2	19.7	0.001
5- نقلت الأخبار التي تتصف بالآنية والمتابعة المستمرة للأحداث بموضوعية	21	%17.6	34	%28.6	20	%16.8	34	%28.6	10	%8.4	%63.7	17.7	0.47
6- قدمت تغطية إعلامية متوازنة بعيداً عن الإثارة	22	19.4	23	%19.3	19	%16.0	41	%34.5	14	%11.8	% 59.7	17.6	0.001
7- تعمدت المبالغة في تغطيتها الأحداث المصاحبة للأزمات لدرجة الإثارة بهدف التأثير على الرأي العام	26	%21.8	48	%40.3	16	%13.4	24	%20.2	5	%4.2	%71.1	42.22	0.001
8- غلب عليها الازدواجية في الخطاب الإعلامي التي تصل إلى حد التناقض	20	%16.8	42	%35.3	27	%22.7	20	%16.8	10	%8.4	%67.1	23.6	0.001
9- قدمت تغطية إخبارية سطحية تفتقد إلى العمق والتفسير اللازمة في معالجة مثل هذه الأزمات	22	%18.5	44	%37.0	18	%15.1	28	%23.5	7	%5.9	%67.7	31.3	0.001
10- عكست الخلفية الأيديولوجية لتلك المواقع في طرح الأزمات والمشاكل التي يعاني منها المجتمع المصري	64	%53.8	37	%31.1	15	%12.6	1	%0.8	2	%1.7	%86.9	120.3	0.001
11- غلب عليها الضعف المهني من خلال التلاعب بالألفاظ والتعميم غير الجائز	27	%22.7	41	%34.5	22	%18.5	23	%19.3	6	%5.0	%70.1	26.34	0.023
12- غلب على التغطية غياب الدقة في نقل المعلومات من خلال بث معلومات مغلوطة للمتلقي	27	%22.7	36	%30.3	25	%21.0	21	%17.6	10	%8.4	%68.2	15.1	0.088

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن تقييم أفراد عينة الدراسة للأداء المهني والأخلاقي لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية متفاوت ؛ حيث جاءت العبارات السلبية أعلى في النسبة الترجيحية من العبارات الإيجابية، وكانت أعلى نسبة ترجيحية لعبارة (عكست الخلفية الأيديولوجية لتلك المواقع في طرح الأزمات والمشاكل التي يعاني منها المجتمع المصري) بنسبة 86.9% ودالة إحصائيًا لصالح اختيار بدرجة مرتفعة جدًا بنسبة 53.8%، يليها عبارة (تعمدت المبالغة في تغطيتها الأحداث المصاحبة للأزمات لدرجة الإثارة بهدف التأثير على الرأي العام) بنسبة 71.1% ودالة إحصائيًا لصالح اختيار بدرجة مرتفعة بنسبة40.3%، في حين جاءت أقل نسبة ترجيحية لعبارة (اعتمدت على الخبراء والمتخصصين في طرح الأزمات التي تتناولها) بنسبة 62.5% ودالة إحصائيًا لصالح اختيار بدرجة ضعيفة بنسبة 37%، وهنا دلالة واضحة على تدني درجة الالتزام المهني والأخلاقي للمواقع الإخبارية في تغطيتها للأزمات المصرية، ومن الطرح السابق يمكن القول بأن المواقع الإخبارية لم تتمتع بمهنيّة عالية في تغطياتها وطرحها للأزمات المصرية ؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة مراجعة المواقع الإخبارية لأجندتها الإعلامية في تغطيتها للأحداث والأزمات، حتى لا تفقد وزنها وثقلها كوسيلة إعلامية ناجحة، وهذا يتطلب أن تصبح منارة إعلامية تقدم نموذجًا معرفيًا يخدم المتلقي بحرفية ومهنية دون توجيهه أو استمالته، وهذا يتم من خلال تقديم المحتوى الإعلامي المهني الذي يسعى إلى تقديم المعرفة بأبعادها المختلفة إلى جمهورها، ومن خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات، مثل : المصداقية والحيادية والدقة والموضوعية والتوازن، وعليها كذلك تجنب المبالغة في معالجة الأحداث، وتغطية كافة جوانب الموضوعات التي تثيرها، بحيث يكون الضمير الإعلامي هو المعيار المتحكم في مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة والتى أشارت في معظمها إلى عدة ملاحظات حول ابتعاد الإعلام العربي عن المهنية والحيادية في نقل وتغطية الأزمات والكوارث .

جدول (17) يوضح اختبار كا^2 والنسبة الترجيحية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور تقييم المبحوثين لدرجة التزام المواقع الإخبارية بمبادئ المسئولية الاجتماعية في تغطيتها للأزمات المصرية

العبارات	بدرجة مرتفعة جدا		بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة جداً		النسبة الترجيحية	كا^2	Sig
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
1-ساهمت في زيادة التوعية بالمخاطر التي قد تنجم عن استمرار وتيرة الأزمات وتصاعدها	5	%4.2	20	%16.8	18	%15.1	36	%30.3	40	%33.6	%45.5	34.2	0.001
2-راعت في تغطيتها الحفاظ على سرية المعلومات التي يؤدي كشفها إلى الضرر بأمن المجتمع	27	%22.7	22	%18.5	48	%40.3	11	%9.2	11	%9.2	%67.2	38.9	0.001
3- ساهمت في الالتزام بمسئوليتها المجتمعية تجاه المجتمع عند نشر الأخبار والموضوعات المتعلقة بالأزمات	29	%24.4	17	%14.3	16	%13.4	52	%43.7	5	%4.2	%62.2	53.9	0.001
4- غلب على التغطية المصلحة العامة للمصريين وليس المصلحة الشخصية للمواقع	29	%24.4	23	%19.3	11	%9.2	47	%39.5	9	%7.6	%62.7	53.9	0.001
5- عكست الكثير من القيم وأساليب الحياة التي يعيشها المواطن المصري بصورة واقعية	31	%26.1	18	%15.1	45	%37.8	19	%16.0	6	%5.0	%68.2	36.8	0.001
6-لا تراعي تحقيق المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع في الأخبار التي تنقلها عن أزمات مصر	28	%23.5	44	%37.0	24	%20.2	11	%9.2	12	%10.1	%70.9	30.6	0.001
7- شهرت ببعض الوزارات والمؤسسات والفئات في المجتمع وأساء ت لسمعتهم باعتبارهم أسباب الأزمات في المجتمع	32	%26.9	47	%39.5	17	%14.3	18	%15.1	5	%4.2	%73.9	43.6	0.001
8- غرست حملات التشكيك والتهويل من الواقع الذي يعيشه المصريون بعيداً عن مسئوليتها الاجتماعية	32	%26.9	44	%37.0	22	%18.5	13	%10.9	8	%6.7	%73.3	35.5	0.001
9- ساهمت التغطية في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع ضد مؤسسات الدولة ، حيث لعبت دور المحرض أحيانًا ضد النظام الحاكم	32	%26.9	48	%40.3	17	%14.3	16	%13.4	6	%5.0	%74.1	45.2	0.001
10 أثرت تلك التغطية على الأمن القومي المصري بشكل سلبي وزادت من حالة الإرباك في الساحة المصرية	31	%26.1	41	%34.5	23	%19.3	17	%14.3	7	%5.9	%72.1	28.4	0.001

من مؤشرات الجدول السابق يتضح أن تقييم أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام المواقع الإخبارية بمبادئ المسئولية الاجتماعية في تغطيتها للأزمات المصرية كان متفاوتًا ؛ حيث جاءت أعلى نسبة ترجيحية لعبارة (ساهمت التغطية في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع ضد مؤسسات الدولة، حيث لعبت دور المحرض

أحيانًا ضد النظام الحاكم) بنسبة 74.1% وهى دالة إحصائيًا لصالح بدرجة مرتفعة بنسبة موافقة 40.3%، يليها بنسبة ترجيحية 73.3% عبارة (شهّرت ببعض الوزارات والمؤسسات والفئات في المجتمع وأساءت لسمعتهم باعتبارهم هم أسباب الأزمات في المجتمع) وهى دالة إحصائيًا لصالح بدرجة مرتفعة بنسبة موافقة 37%، في حين جاءت عبارة (ساهمت في زيادة التوعية بالمخاطر التي قد تنجم عن استمرار وتيرة الأزمات وتصاعدها) بنسبة 45.5%وهي دالة إحصائيًا لصالح بدرجة ضعيفة جدًا بنسبة موافقة 33.6%.

وتبرهن هذه النتائج على أن تقييم أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية بمسئوليتها المجتمعية كان ضعيفًا، حيث إنها لا تراعي المبادئ العامة لمسئوليتها الاجتماعية والإنسانية تجاه المجتمع المصري في تغطيتها للأزمات المتعلقة به، مما يطرح ضرورة أن تصبح المواقع الإخبارية منبرًا إعلاميًا محكومًا بمعايير الحرية المسئولة، مع مراعاة الحفاظ على الأمن القومي ومصالح الدولة العليا، وتحمل المسئولية الأخلاقية الكبرى الملقاة على عاتقها، وعرض المعلومات الصحيحة، وعدم إثارة الرأي العام أثناء تغطية الأزمات المتعلقة به، والبعد عن ترويج الشائعات المغرضة التي تستهدف أمن وسلامة الوطن وتشويه سمعة الآخرين سواء أكانوا أشخاصًا أم مؤسسات، واحترام خصوصية وقيم المجتمع بعيدًا عن التشهير والتنافس، وأن تراعي أن شرف المهنة الإعلامية ومصلحة المجتمع وسياسة الدولة وخصوصيتها مقدمة على كافة الاعتبارات عند تغطيتها للأزمات .

جدول (18) يوضح مقترحات المبحوثين لتطوير أخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات

العبارة	مقترحات المبحوثين	ك	%
ما مقترحاتكم لتطوير أخلاقيات مهنية التغطية الإعلامية في المواقع الإخبارية العربية للأزمات ؟ س (مفتوح)	1- عدم السعي وراء السبق الإعلامي على حساب الدقة والتوازن في تقديم الأحداث	12	5.13
	2- عرض وجهات النظر المختلفة تجاه الأزمات، مقابل تقليل عرض وجهات نظر مؤيدة للأجندة السياسية للجهة الممولة للموقع	18	7.69
	3-الابتعاد عن المبالغة فيما يجري أو التقليل من شأنه في الوقت ذاته.	12	5.13
	4-تجنب ما يسمى بانحياز المحاباة لصالح أي من الأطراف.	21	8.97
	5-الاستناد إلى الأدلة والمعلومات في كل ما ينشر، والاعتماد على المعلومات والآراء المنسوبة لمصادر واضحة ومعلومة كلما أمكن	23	9.83
	6- تجنب التأويل الخاطئ للأحداث والتصريحات	14	5.98
	7-ضرورة امتلاك القائمين بالاتصال للخلفية الثقافية الجيدة حول الأزمات المطروحة	42	17.95
	8-الالتزام بالإطار القانوني في حماية الخصوصية بما لا يتناقض مع حق المجتمع بالمعرفة.	47	20.09
	9- إعادة إنتاج رسائل إعلامية هادفة، تتوافق مع روح العصر أثناء تغطيتها للأزمات	45	19.23
	إجمالي الاستجابات المتعددة	234	100

يتضح من بيانات الجدول السابق تعدد مقترحات المبحوثين لتطوير أخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات، حيث تصدر المرتبة الأولى (اقتراح على المواقع الإخبارية الالتزام بالإطار القانوني في حماية الخصوصية بما لا يتناقض مع حق المجتمع في المعرفة)، يليه (إعادة إنتاج رسائل إعلامية هادفة تتوافق مع روح العصر أثناء تغطيتها للأزمات)، ثم (ضرورة امتلاك القائمين بالاتصال للخلفية الثقافية الجيدة حول الأزمات المطروحة)، ثم (الاستناد إلى الأدلة والمعلومات في كل ما ينشر، والاعتماد على المعلومات والآراء المنسوبة لمصادر واضحة ومعلومة كلما أمكن)، يليه

(تجنب ما يسمى بانحياز المحاباة لصالح أي من الأطراف)، ثم (عرض وجهات النظر المختلفة تجاه الأزمات، مقابل تقليل عرض وجهات نظر مؤيدة للأجندة السياسية للجهة الممولة للموقع)، يليه (تجنب التأويل الخاطئ للأحداث والتصريحات)، وقد حاز اقتراحا (عدم السعي وراء السبق الإعلامي على حساب الدقة والتوازن في تقديم الأحداث)،

(والابتعاد عن المبالغة فيما يجري أو التقليل من شأنه في الوقت ذاته) على نسبة مشتركة في المرتبة الأخيرة، فتلك المقترحات من شأنها تحسين ورفع مستوى الأخلاقيات المهنية التي من المفترض أن تلتزم أو تتحلى بها المواقع الإخبارية عند تغطيتها للأزمات، حتى لا تفقد مصداقيتها وحياديتها أمام متصفحيها، وبالتالي ينصرف باحثًا عن بدائل أخرى للحصول منها على المعلومات.

فروض الدراسة

الفرض الأول :- *توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين زيادة معارفهم بالأزمات*

جدول (19) يوضح العلاقة بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية وبين زيادة معارفهم بالأزمات

العلاقة بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية وبين زيادة معارف المبحوثين للأزمات	
معامل الارتباط (برسون)	.133
مستوى الدلالة(sig)	.148

*** دال عند5 0.0**

يتضح من مؤشرات الجدول السابق عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وبين زيادة معارفهم بالأزمات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط برسون (0.133) وذلك عند مستوى معنوية أكبر من 0.05، وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وبين زيادة معارفهم بالأزمات، وهذا يعني أن معدل زيادة معرفة المبحوثين بالمعلومات والأخبار المثارة حول الأزمات غير مرتبط بمعدل تعرضهم لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن هذه الفئة هي من الإعلاميين فبالتالي لديها خلفية معرفية بكافة الأوضاع السائدة في

المجتمع بحكم مجال عملها، ولاكتسابهم خبرات كثيرة فى مجالهم حيث لم تقل سنوات الخبرة لديهم عن خمس سنوات، ولاطلاعهم على كافة وسائل الإعلام المحلية، والإقليمية، والعالمية على كافة أنواعها سواء أكانت مطبوعة، أم إلكترونية، أم مسموعة، أم مرئية، وبالتالي فهم على اطلاع ودراية بكل ما تعرضه تلك المواقع حول مختلف الأزمات، بالإضافة لسطحية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية كما صرحت عينة الدراسة بذلك من قبل .

الفرض الثاني *:- توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وبين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، عدد سنوات الخبرة ،المؤهل الدراسي ،مجال العمل)*

جدول (20) يوضح اختبار (كا^2) الفروق في تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات تبعًاً للمتغيرات الديموغرافية

تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وفقا للمتغيرات التالية:	المعامل الإحصائي المستخدم (**قيمة** كا^2)	مستوى الدلالة (sig)
النوع	**.982**	**.326**
السن	**4.368**	**.358**
عدد سنوات الخبرة	**.520**	**.914**
مجال العمل	**1.720**	**.423**
المؤهل الدراسي	**1.913**	**.384**

دال عند 0.05

من مؤشرات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات وفقًا للمتغيرات الديموغرافية، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية وفقًا لكل من (النوع، والسن، وعدد سنوات الخبرة، ومجال العمل، والمؤهل الدراسي) حيث بلغت قيمة كا^2 على التوالي (.982، 4.368، .520، 1.720، 1.913) عند مستوى معنوية أكبر من 0.05، ويعزى عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل أفراد العينة حول آرائهم واتجاهاتهم تجاه أخلاقيات مهنية التغطية، ويمكن تفسير تلك

النتيجة بأن هذه الفئة هي من الإعلاميين وعليه، فإن فارق المتغيرات الديموغرافية لم تكن له أية دلالة في التقييم، بل كان العامل الحاسم أن أفراد العينة اشتركوا في التقييمات لأخلاقيات مهنية التغطية كونهم ينتمون للوسط الإعلامي المصري، مما أدى إلى عدم ظهور أية فروق إحصائية في هذا الصعيد، وهذا يعني أن المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين عنصر غير مؤثر في تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية التغطية، وبالتالي ترفض الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين المتغيرات الديموغرافية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (سعود نايف) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين للمستوى المهني لأداء القنوات التلفزيونية الكويتية الحكومية تبعًا (لسنوات الخبرة، وللعمر،وللنوع) [35].

الفرض الثالث *:- يختلف تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية باختلاف المتغيرات التالية (نوع الأزمة - معدل المتابعة – الموقع – معدل مصداقية التغطية – معدل الحيادية - الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية*)

جدول (21) يوضح اختبار (كا^2) الفروق في تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات تبعاً للمتغيرات التالية (نوع الأزمة - معدل المتابعة – الموقع – **معدل مصداقية التغطية** – معدل الحيادية - الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية)

تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وفقًا للمتغيرات التالية	المعامل الإحصائي المستخدم **قيمة** (كا^2)	مستوى الدلالة (sig)
نوع الأزمة	**10.36**	**0.023**
معدل المتابعة	**8.35**	**0.041**
الموقع	**18.59**	**0.031**
معدل مصداقية التغطية	**8.59**	**0.031**
معدل الحيادية	**8.03**	**0.045**
درجة الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية	**24.6**	**0.021**

دال عند 0.05

من بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية وفقًا لكل من (نوع الأزمة، ومعدل المتابعة، والموقع ، ومعدل مصداقية التغطية، ومعدل الحيادية، ودرجة الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية) حيث بلغت قيمة (كا^2) على التوالي (**10.36، 8.35، 18.59، 8.59، 24.6، 8.03**) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا يوضح أن تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات يختلف باختلاف المتغيرات السابقة، وهو ما يعني أن التفاوت في اتجاهات المبحوثين نحو أخلاقيات مهنية التغطية يختلف باختلاف الخلفية الثقافية لكل موقع على حدة، ودرجة مصداقيته، ومعدل متابعته، ونوع الأزمة المثارة على الموقع سواء أكانت (سياسية، أم اقتصادية، أم أمنية، أم دينية، أم اجتماعية)، ودرجة حيادته، ودرجة التزامه بمبادئ المسئولية الاجتماعية، فتلك المتغيرات كانت عاملًا مؤثرًا فى تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، ويعزى ذلك إلى أن درجة المصداقية ومعدل الحيادية ودرجة الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية من العناصر المكملة للأخلاقيات المهنية، وبناءً على ما سبق تقبل الدراسة صحة الفرض القائل: يختلف تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية باختلاف المتغيرات التالية (نوع الأزمة - معدل المتابعة – الموقع – معدل مصداقية التغطية – معدل الحيادية - الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية).

خاتمة الدراسة وخلاصتها :

استهدفت الدراسة التعرف على تقييم الإعلاميين المصريين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية سواء أكانت (سياسية، أم اقتصادية ،أم اجتماعية، أم أمنية، أم دينية) واستندت على مدخل المسئولية الاجتماعية كمدخل نظري يسهم إلى حد كبير في تحديد المتغيرات، وفي صياغة الفروض واختبارها، من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية من

الإعلاميين العاملين في مختلف وسائل الإعلام سواء أكانت (مقروءة، أم مسموعة، أم مرئية، أم إلكترونية)، وبالاعتماد على منهج المسح الإعلامي في شقه الميداني المتعلق بالجمهور، وتؤكد نتائج الدراسة الحالية على ***عدة مؤشرات :-***

1- ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لتغطية الأزمات المصرية من خلال المواقع الإخبارية العربية، وقد تراوحت درجة المتابعة للأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية ما بين درجة متابعة متوسطة ودرجة متابعة كبيرة - وحازت الأزمة الأمنية المتعلقة بأزمة الإرهاب والعنف على درجة متابعة كبيرة - في حين جاءت أقل نسب متابعة للأزمات الدينية، ويرجع ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لتغطية تلك الأزمات إلى حرصهم على التعرف على طريقة التناول الإعلامي للأزمات المصرية من خلال المواقع الإخبارية العربية - هل تمت بشكل محايد وموضوعي ومهني وأخلاقي أم العكس – من ناحية، ولخطورة تداعياتها على الأمن القومي للبلاد من ناحية أخرى، لأنها تعد بمثابة أرضية ملائمة لتهديد الاستقرار المصري، فقد تنذر تلك التغطية بتطورات خطيرة تهدد الأمن الوطني والتماسك المجتمعي، خصوصًا إذا ابتعد الأداء الإعلامي عن أخلاقيات ومواثيق الشرف المهني الإعلامي .

2- تعددت مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة الأزمات المصرية، وتصدر موقع شبكة بي بي سي العربية قائمة المواقع الإخبارية التي اعتمد عليها المبحوثون في متابعة تلك الأزمات، لتميزه بنهج معين متوازن وخط معتدل في إلقاء الضوء على الأحداث والأزمات المصرية، كما صرح البعض، يليه موقع شبكة سي إن إن العربية لمعالجته الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة للأزمات إلى حد ما، يليه موقع أخبار مصر، ثم موقع قناة الحرة، ثم موقع شبكة الأخبار العربية A.N.N، يليه موقع العربية نت، يليه موقع سكاي نيوز عربي، ثم موقع إيلاف، يليه موقع محيط، في مقابل تدني نسبة اعتماد المبحوثين على موقع الجزيرة نت الإخباري الذى تذيل قائمة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون في

متابعة الأزمات المصرية، ويعزي ذلك إلى انخفاض مصداقيته وحياديته نتيجة للسياسية الإعلامية التي انتهجها والقائمة على التضليل الإعلامي للحقائق ونشر الفوضي الإعلامية بعيدًا تماماً عن أخلاقيات مواثيق الشرف المهني كما صرحت عينة الدراسة بذلك .

3- ارتفاع معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثون في متابعة التغطية للتعرف على طريقة التناول الإعلامي لتلك الأزمات في المواقع الإخبارية العربية، وللاطلاع على المعلومات المثارة حول تلك الأزمات والعمل على تحليلها وتفنيدها، فجاءت فئة (أكثر من ساعة) في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية معدل ساعة، في حين جاءت فئة أقل من ساعة في المرتبة الأخيرة.

4- جاءت درجة حيادية التناول الإعلامى للمواقع الإخبارية للأزمات المصرية ضعيفة إلى حد ما، واحتل موقعا بي بي سي العربية، وسي إن إن العربية على مستوى حيادي متوسط في تغطيته لكافة الأزمات على اختلافها سواء أكانت (سياسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم دينية، أم أمنية)، في حين حازت باقى المواقع الإخبارية الأخرى على درجة متدنية في تغطيتها لكل من الأزمات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، وفسرت عينة الدراسة بأن ذلك راجع إلى :اعتمادها في تغطيتها لتلك الأزمات على اختيار محللين سياسيين بعينهم، تتفق توجهاتهم مع توجهات الجهة الممولة للموقع وأجندته السياسية، وهو ما أدى إلى الابتعاد عن الحيادية، فكل موقع يخدم سياسة الجهة الممولة له ويقوم على تغطية الأزمة بما يتناسب مع أهدافه وأهداف القائمين عليه، أما تغطية الأزمات الاجتماعية والدينية فقد حازت على درجة متوسطة في كافة المواقع ما عدا موقع الجزيرة نت الإخبارى فحاز على مستوى متدنٍ من الحيادية، وهذا راجع – كما أشارت عينة الدراسة - إلى تبنيه لسياسية التلوين والتحيز في تغطية الأزمات المصرية والاعتماد على التشهير ببعض الأشخاص والمؤسسات، وتبنيه لوجهة النظر الآحادية التى تعارض سياسة الحكومة

المصرية، الأمر الذي ساهم في عزوف قطاع كبير من متصفحي الموقع عن متابعة تغطيته .

5- تراوحت درجة مصداقية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية ما بين المنخفضة والمتوسطة والمنعدمة والعالية ،حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (درجة ضعيفة)، يليها بنسبة متقاربة في المرتبة الثانية (درجة متوسطة)، ثم (درجة منعدمة)، في حين جاءت فئة (درجة عالية) في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على انخفاض مستوى مصداقية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية إلى حد ما، وقد حازت جميع مواقع الدراسة على مستوى مصداقية متدنٍ في تغطيتها لكل من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية، ما عدا موقعي بي بي سي العربية، وسي إن إن العربية، فقد حازا على درجة مصداقية متوسطة، كما حازت تغطية الأزمات الاجتماعية على درجة متوسطة في كافة المواقع ما عدا موقع الجزيرة نت الإخباري فحاز على مستوى متدنٍ من المصداقية، وحازت مصداقية تغطية الأزمات الدينية على مستوى متوسط في كافة المواقع ما عدا كل من موقعي الجزيرة نت الإخباري، وموقع الحرة، فقد حازا على درجة متدنية، وهذا مؤشر على تدني مستوى مصداقية تغطية موقع الجزيرة نت الإخباري للأزمات المصرية، وهذا راجع لسعيها إلى زيادة الاحتقان السياسي ونشر الفتن بين أبناء الوطن في تغطيتها لتلك الأزمات، لاحتوائها على دعاوى تحريضية ضد مؤسسات الدولة ورئيسها، كما صرحت عينة الدراسة بذلك.

6- لم يسهم المضمون المنشور في المواقع الإخبارية العربية بشأن الأزمات والأحداث المصرية في زيادة معرفة الإعلاميين عينة الدراسة بمزيد من المعلومات عما يعانيه المجتمع من أزمات، وهذا يبرهن على سطحية وتهميش تغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية، وافتقارها إلى العمق والتفسير اللازمين في معالجة مثل هذه الأزمات، وتسليطها الضوء على الأزمات فى حد ذاتها بدلًا من التركيز على الظاهرة وأسبابها وجذورها العميقة وطرح بدائل لحلها وكيفية التصدى لها.

7- تعددت المعايير التى ذكرها المبحوثون لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات بشكل أكثر مهنية، وجاءت المصداقية في المرتبة الأولى، يليها الموضوعية، يليها التوازن في التغطية، ثم الدقة، ثم الشفافية في الأداء الإعلامي، ثم الشمولية، في حين جاءت فئة أخرى تذكر في المرتبة الأخيرة، وتمثلت في طرح المبحوثين لبدائل أخرى تمثلت في (الحيادية – والانصاف- والتنوع – والوضوح – والاستقلالية عن سياسات الجهة الممولة للموقع) .

8- ضعف التزام المواقع الإخبارية بالمهنية والمبادئ الأخلاقية الحاكمة للتغطية في طرح الأزمات المصرية، حيث وقعت فى الكثير من الأخطاء المهنية وتخلت بدرجة كبيرة عن الحياد المفترض فى تغطيتها للأحداث - كما صرحت عينة الدراسة بذلك - فانعكست أجندات وسياسات الدول الممولة لها على التغطية الإعلامية للتلك الأزمات؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة مراجعة المواقع الإخبارية لأجندتها الإعلامية في تغطيتها للأحداث والأزمات، حتى لا تفقد وزنها وثقلها كوسيلة إعلامية تحظى بنسبة تصفح عالية .

9- كما أشارت النتائج إلى ضعف درجة التزام تغطية المواقع الإخبارية بمبادئ المسئولية الاجتماعية والإنسانية للأزمات، حيث جاءت العبارات السلبية في فئة التقييم المرتفع، على العكس جاءت فئة التقييم للعبارات الإيجابية في فئة التقييم الضعيف، مما يطرح ضروة مراعاتها لمسئوليتها تجاه المجتمع المصري عند معالجتها للأحداث المتعلقة به، وعدم نشرها آية معلومات مغالى فيها قد تعرض أمن وسلامة الدولة للخطر.

10- تصدر اقتراح على المواقع الإخبارية الالتزام بالإطار القانوني في حماية الخصوصية بما لا يتناقض مع حق المجتمع بالمعرفة المرتبة الأولى من إجمالي اقتراحات المبحوثين لتطوير أخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية للأزمات، يليه إعادة إنتاج رسائل إعلامية هادفة، تتوافق مع روح العصر أثناء تغطيتها للأزمات، ثم ضرورة امتلاك القائمين بالاتصال للخلفية الثقافية الجيدة حول الأزمات

المطروحة، ثم الاستناد إلى الأدلة والمعلومات في كل ما ينشر، والاعتماد على المعلومات والآراء المنسوبة لمصادر واضحة ومعلومة كلما أمكن، يليه تجنب ما يسمى بانحياز المحاباة لصالح أي من الأطراف، ثم عرض وجهات النظر المختلفة تجاه الأزمات، مقابل تقليل عرض وجهات نظر مؤيدة للأجندة السياسية للجهة الممولة للموقع، يليه تجنب التأويل الخاطئ للأحداث، فى حين حازا اقتراحا(عدم السعي وراء السبق الإعلامي على حساب الدقة والتوازن في تقديم الأحداث، والابتعاد عن المبالغة فيما يجري أو التقليل من شأنه في الوقت ذاته) على نسبة مشتركة في المرتبة الأخيرة .

11- رفض الفرض القائل بأنه : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل متابعة المبحوثين لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين زيادة معارفهم بالأزمات، وهذا يعنى أن زيادة معارف الإعلاميين بما يعانيه المجتمع المصري من أزمات لا يرتبط إطلاقًا بمعدل متابعتهم لتغطية المواقع الإخبارية لتلك الأزمات، وذلك راجع لسطحية وتهميش تغطية تلك المواقع للأزمات، بالإضافة لخبرة المبحوثين المهنية والمعرفية بالوضع القائم .

12- رفض الفرض القائل :- وجود فروق دالة إحصائيًاً بين تقييم المبحوثين لأخلاقيات مهنية تغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية وبين المتغيرات الديموغرافية، وهذا راجع لاتفاق في وجهات النظر ما بين المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة في تقييمهم لأخلاقيات مهنية التغطية.

13- تقبل الدراسة صحة الفرض القائل : - يختلف تقييم المبحوثين للأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية باختلاف المتغيرات التالية (نوع الأزمة - معدل المتابعة – الموقع – معدل مصداقية التغطية – معدل الحيادية - الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية).

التوصيات

تقترح الباحثة في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج مجموعة من التوصيات التي ينبغي على المواقع الإخبارية أن تلتزم بها إذا أردات أن تتمتع بمهنية عالية وتحظى بنسبة تصفح كبيرة :-

1- تحقيق التوازن بين حق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات وبين الالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي من جهة أخرى.

2- تجنب المحاباة والمبالغة في التغطية الإعلامية للأزمات، والابتعاد عن الرؤية أحادية الزاوية القائمة على المصالح، التي تخدم وجهة نظر معينة.

3- مراعاة الحفاظ على سرية المعلومات التي يؤدي كشفها إلى الضرر بالمصلحة العامة وتكدير الأمن القومي الاستراتيجي للبلاد .

4- الحرص على الالتزام بقدر عال من المصداقية والأمانة في تغطيتها للأحداث وبسط الآراء، وهذا يتطلب وجود أدلة وشواهد ووثائق مصورة وملفات فيديو، وأن تكون بعيدة كل البعد عن الاهتمامات الشخصية. .

5- تفعيل دور الصحافة الاستقصائية، وتوثيق المصادر .

6- البعد عن المعلومات الناقصة التي يعني افتقادها تشويه الوقائع، والرجوع للمتخصصين في طرح الأزمات.

7- ضرورة وجود مثياق شرف أخلاقي يلتزم به جميع الإعلاميين، ووضع حد أدنى من المعايير والمواصفات المهنية التي لا بد وأن تتوفر في الإعلاميين العاملين بها.

8- الفصل بين هوية وانتماء مُلّاك هذه المواقع وما يُبث من أخبار، والحرص على التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة.

المراجع والهوامش :-

1- محمد شومان، الإعلام والأزمات : مدخل نظري وممارسات عملية، ط1 (القاهرة : دار الكتب ،2002) ص6.

2- محمد قيراط، الإدارة الإعلامية الأمريكية للحروب والأزمات حرب الخليج الثالثة أنموذجا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة بالجزائر، العدد 13، ديسمبر2014، ص286.

3- John V. Pavlik, **Concept : Media Ethics in the Digital Age , journal of Media Ethics, Vol. 24, No. 1, Fall 2012, online @ *http://www.mediaethicsmagazine.com/***

4- حسنى نصر، قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي (العين : دار الكتاب الجامعي ،2010) ص 310.

5- محمد قيراط، مرجع سابق، ص289.

6- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات الإعلام : دراسة مقارنة(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤) ص167.

7- Denis McQuail, Mcquail's Mass Communication Theory, 5th(ed), (London: Sage Publications, 2005) Pp 185- 186.

8- John Vivian, The Media of Mass Communication (U.S.A: Pearson Education Inc, 2006) P490.

9- جيهان رشتى، الإعلام وقضايا المجتمع (القاهرة : دار العربى للنشر والتوزيع ،2000) ص18.

10- حسنى محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيرى : المداخل والوسائل، ط3 (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009) ص269.

11- John.C. Merrill, Three Theories of Press Responsibility and the Advatages of Pluralistic Individualism. In : Deni Elliott(Ed), Responsible Journalism (Beverly Hills: Sage publication, 1986) Pp 47 – 59.

12- Denis McQuail, McQuail's Mass Communication Theory, 6th(ed) , (London : Sage Publications ,2010) Pp 170-171.

13- عادل عبد الغفار،أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوى التاسع، تحت عنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، مايو2003) ص759.

14- Melisande Middleton ,Social Responsibility in the Media, Center for International Media Ethics CIME , Oxford University PCMLP, March 2009,p5.

15- Erik p. Bucy, Living in the Information Age: A New Media Reader,2nd(ed), (US: Cengage Learning, ٢٠٠4) p٢٨٩.

16- Clifford G. Christians, The Ethics of universal being. In: Stephen J. A. Ward & Herman Wasserman (Eds), Media Ethics Beyond borders: A Global Perspective (Johannesburg: Heinemann, 2008) Pp 9-14.

17- سليمان صالح، إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام : دراسة نقدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،العدد 3، ، يوليو سبتمبر2001، ص135.

18- سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، ط2 (الكويت : مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2005) ص103-104.
19- عادل الكساسبة، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية قناة الجزيرة لأحداث مصر (2011-2014)، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط : كلية الإعلام ،2015).
20- أيمن بربك، مصداقية المواقع الإخبارية كما تراها النخبة فى مصر : دراسة تقويمية لأخلاقيات الممارسة المهنية بالتطبيق على انتخابات الرئاسة 2014، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة فاروس بعنوان : مستقبل الإعلام فى ظل التحديات المجتمعية الراهنة (جامعة فاروس : كلية الإعلام، من الفترة 1-3 نوفمبر 2014).
21- محمد محمد حسن أشتيوي، الأداء المهني لقناة الأقصى الفضائية في ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد4 ، العدد5 ، أيار 2014، ص23- 36 .
22- عبد الرحمن الشامى، اتجاهات النخبة نحو التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد7 ، العدد 3 ،2014، ص 357- 393.
23- محمود لطفي، هاجر السعداوي، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصري : دراسة ميدانية، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر، تحت عنوان : المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي(جامعة الأزهر : كلية الإعلام، من الفتر ة 14- 17 أبريل 2013) ص 905- 932.
24- سعود نايف، تغطية القنوات الفضائية الكويتية لانتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر من وجهة نظر العاملين في الوسط الإعلامى الكويتى : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط : كلية الإعلام،2012).
25- محمد علوان، تقويم الأداء المهنى للقنوات الإخبارية العربية دراسة لآراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لقنوات(الجزيرة، العربية، النيل للأخبار) : دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 98، 2011، ص382-410.
26- Mohammad Mahroum, "Keen Observers: How Jordanian Journalists of Today and Tomorrow See Al-Jazeera`s Coverage of the Arab Spring", Master thesis (Dublin City University: School of Communications, 2011).
27- حنان سليم، اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 30، أبريل- يونيو 2008، ص 1-47.
28- خالد صلاح الدين، اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية : في إطار مدخل إدارة الصراع، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام بعنوان: الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الثالث (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، مايو 2004) ص943- 1026.
29- جيهان يسري، اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن، تحت عنوان : الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الثاني (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢) ص ٥٩٩-٦٩٣.
30- ***<u>*تم ترتيب محكمي استمارة الاستبيان أبجديًا كما يلي:-*</u>
- أ.د/ أشرف جلال : أستاذ الاذاعة والتيلفزيون- كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- أ.م د/ ايهاب البراوى : أستاذ الإحصاء المساعد – كلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة .
- أ.د / تيسير أبو عرجة : أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة اليرموك.

- أ.م / د حازم البنا : أستاذ الإعلام المساعد- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .
- أ.د / سامى النجار : أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنصورة .
- ا.د/ عابدين الدردير الشريف : أستاذ الإعلام - كلية الآداب والتربية - جامعة الزيتونة ليبيا.
- أ.م / د عبد الهادي النجار : أستاذ الصحافة المساعد - كلية الآداب – جامعة المنصورة .
- أ.د/ فاضل محمد البدراني : أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – الجامعة العراقية .
- أ.د / محمد رضا سليمان : أستاذ الإعلام- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .
- أ.د / محمد سعد : أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام - كلية الآداب – جامعة المنيا.
- أ.د/ محمود حسن اسماعيل : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا - جامعة عين شمس.
- أ.د / وائل عبد الباري : أستاذ الإعلام - كلية البنات – جامعة عين شمس.

31- محمد سرور الحريرى، إداة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية ، ط1(عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012) ص 73.

32- فاروق السيد عثمان، التفاوض وإدارة الأزمات، ط1(الجزائر : دار الأمين، 2003) ص122.

33- Michael Regester & Judy Larkin," Risk Issuse and Crisis Management" (London: Kogan Page,1997) p 131.

34- محمد شومان، الإعلام والأزمات : مدخل نظرى وممارسات عملية، ط2(القاهرة : دار الكتب العلمية، 2006) ص199.

35- سعود نايف، مرجع سابق، ص89-92.